يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

ALITTIHAD DAILY



* الأربعاء ٢٦ تشرين الثاني ١٩٨٦، الموافق ٢٤ ربيع الأولى ١٤٠٧ هـ *
* العدد ٤٣/١٦٥ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠ أغورة *
Vol. 165/43 – 26.11.1986 – Price: 50 Agorah
יום רביעי 26.11.1986 – המחיר: 50 אגורה

الشيوعيون الايطاليون يطالبون بالتحقيق في ارساليات الاسلحة الى ايران

● روما – ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية، ان ممثلي الحزب الشيوعي في مجلس الشيوخ الايطالي طالبوا بتعيين لجنة برلمانية للتحقيق في تورط ايطاليا في ارساليات الاسلحة الامريكية السرية الى ايران.

وجاء في الاقتراح أن من واجب هذه اللجنة اثبات مدى احتمال تورط الهيئات الحكومية ومؤسسات الدولة والاجهزة السرية الايطالية في العمليات السرية وكذلك فحص ما اذا حدث انتهاك للسيادة الوطنية الايطالية في هذه القضية وبأي قدر.

«الوطن» الكويتية :

واشنطن فقدت مصداقيتها في الشرق الاوسط

● الكويت – «تاس» – قالت صحيفة «الوطن» في افتتاحيتها الصادرة، أمس، في الكويت ان الولايات المتحدة تحارب حركات التحرر تحت ذريعة ما يسمى بـ «الارهاب» وان الادارة الامريكية تمارس الارهاب المنظم.

وأشارت الصحيفة الكويتية الى ان الحكومة الامريكية ترسل طائراتها لتقتل المدنيين الليبيين وتطلق التهديدات ضد سوريا وترفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وتحارب حركات التحرر.

وقالت «الوطن» في مقال نقلته وكالة «كونا» ان الولايات المتحدة تقوم من خلال مؤسساتها المتخصصة بالتخطيط لعمليات ارهابية مدروسة ويكون من نتائجها القتل الجماعي لآلاف من البشر كما حدث في اثناء غزو لبنان في العام ١٩٨٢ وفي اثناء القصف الامريكي لمدينتي طرابلس وبنغازي.

وقالت «الوطن» ان الولايات المتحدة فقدت مصداقيتها في الشرق الاوسط. وهي تعلن انها مع وقف الحرب العراقية – الايرانية، لكنها تزود الطرف الذي يرفض وقف الحرب بالسلاح والعتاد كما انها تزود اسرائيل بكل ما تحتاجه لمواصلة عدوانها على الشعوب العربية.

اقتراحات لنزع الثقة عن الحكومة

فلنر: استمرار التسيب الفاشي يهدد بصعود الفاشية الى الحكم

● تحميل الحكومة والشرطة مسؤولية استمرار الاعتداءات الدموية ضد اهالي القدس القديمة وتشبيه هذه الاعتداءات بـ «ليالي» ألمانيا النازية ●

● القدس – مكتب «الاتحاد» (لمراسلنا البرلماني) – بحثت الكنيست يوم امس، بغياب جميع الوزراء ورئيس الحكومة، موضوع الاعتداءات الدموية على اهالي القدس القديمة. وذلك بناء على اربعة اقتراحات لنزع الثقة عن الحكومة قدمتها كتل «مبام» و«الجبهة» و«راتس» و«التكديمت». وقد استهجن جميع المتحدثين عن هذه الكتل تغيب رئيس الحكومة ووزرائها، معتبرين ذلك تأكيدا لموقف رئيس الحكومة الذي وصف ما جرى في القدس بانه حدث هامشي وعابر.

افتتحت النقاش النائبة المبامية حايكا غروسمان. فهاجمت الذين قتلوا المستوطن الياهو عميدي ووصفتهم بانهم متعطشون للدماء. واضافت انه بمرور اسبوع على هذا الحادث وجد رئيس بلدية القدس، تيدي كوليك، نفسه وحيدا امام الهتاف «الموت لتيدي كوليك»، «الموت للعرب».

وهاجمت عمليات «البوغروم» الاخيرة من منطلق غريب عجيب اذ ادعت بان هذه البوغرومات تساعد «المخربين» العرب. وحملت على رئيس الدولة الذي تطرق الى الموضوع فقط بعد ثلاثة ايام من عودته الى البلاد. كما هاجمت وزير الشرطة الذي سمح باجراء المسيرة

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

تكثيف الاستفزازات الاحتلالية ضد أهالي مخيم الأمعري

● القدس – مكتب «الاتحاد» – كثفت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، في الآونة الاخيرة، استفزازاتها اليومية ضد أهالي مخيم الأمعري، خاصة في أعقاب «الزيارة» الفاشلة التي قام بها رجال الحكم العسكري للمخيم، وانتقاما لطريقة «الاستقبال» التي حظوا بها في المخيم.

فقد وجه الحاكم العسكري، مؤخراً، تهديداً للأهالي بأنه سيرد على موقفهم «المتصلب» هذا، بالقيام بزيارات يومية للمخيم، ولكن بطرق وأساليب اخرى، وذلك اعترافا منه بفشل محاولته في «رشوة» الاهالي للمساومة على حقوقهم من خلال تقديم «الوعود» بتقديم بعض «الخدمات» لهم، كتصليح المجاري وجمع شمل بعض العائلات.. الخ، مقابل منع اولادهم من قذف السيارات العسكرية وسيارات المستوطنين بالحجارة، وبعد أن رد عليه الاهالي «بأنهم سينتزعون حقوقهم انتزاعاً. ولن يسمحوا بأن تكون مدخلا او فرصة لتجميل وجه الاحتلال » وان مهمة تحسين وحل مشاكلهم داخل المخيم هي واجب وكالة الغوث فقط».

وقد نفذ الحاكم العسكري تهديده فكثف رجال الجيش من مراقبتهم

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

كلمة الاتحاد

... لترد على الهدم ... من الوحدة واليقظة والبناء

[illegible]

(الاتحاد)

تصعيد القتال في الجنوب

● بيروت – و.ص.ف – أكدت الانباء، مساء أمس، ان المقاتلين الفلسطينيين تمكنوا بعد معركة ضارية، أمس، مع قوات «أمل» من صد هذه القوات واستعادة السيطرة على بلدة مغدوشة، الموقع الاستراتيجي الهام ومعقل «أمل» في منطقة صيدا. وتشير الدلائل الى ان القتال بين الطرفين سيشتد ويزداد ضراوة ما لم ينجح الوسطاء في تسوية الأمر وتحقيق وقف للقتال وفك حصار «أمل» المضروب على المخيمات في الجنوب.

جورج طوبي الى قبرص

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – غادر البلاد أمس في طريقه الى قبرص الرفيق جورج طوبي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي مندوباً عن الحزب في المؤتمر السادس عشر لحزب الشغيلة التقدمي في قبرص (أكل) الذي سيبدأ أعماله اليوم ١١/٢٦ ويستمر حتى ١١/٣٠.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل: ٨٦/١١/٢٥)

العملة	«يتبع»
● دولار أمريكي*	١،٤٩٣٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،١١٣٩ ش.ج
● مارك ألماني	٠،٧٤٣٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٢٧١ ش.ج
● فرنك سويسري	٠،٨٨٩٠ ش.ج
● دينار اردني	٤،٢٤٠١ ش.ج

* ● للمسافرين – ١،٧٧١ ش.ج
● «أسود» – ١،٤٧ – ١،٤٨ ش.ج

في مؤتمر صحفي في القدس

الكشف عن عمليات ومخططات تفريغ القدس القديمة من أهلها العرب والاعتداءات الدموية ضدهم

● تسيبورا شاروني: «البوغرومات» الأخيرة هي من قيح الاحتلال ● نبيهة مرقس: سنعمل كل ما في وسعنا لنصرة أهلنا في القدس المحتلة ● فاتنة زغير : في دولة فلسطينية نستطيع ضمان أمننا وسلامتنا ● ميخال شفارتس تسوق أمثلة من عمليات التهجير المنهجية ●

● القدس – مكتب «الاتحاد» – بمبادرة من لجنة المرأة من اجل السلام والمساواة في اسرائيل عقد، ظهر أمس في بيت أغرون في القدس الغربية، مؤتمر صحفي حول الاعتداءات الدموية الاخيرة على الاهلين العرب في القدس القديمة وما سبقها من اعتداءات منهجية تستهدف ترحيلهم وتهويد احيائهم.

افتتحت المؤتمر الصحفي وادارته عضو لجنة المرأة من اجل السلام والمساواة، تسيبورا شاروني. فقالت ان عمليات البوغروم التي نفذها الفاشيون وارباب الاعتداءات العنصرية على اهالي القدس القديمة، خلال الايام العشرة الماضية، تستدعي كل ذي ضمير حي ان يسمع صرخته ضدها. وساقت قول احدهم عبر اذاعة الجيش الاسرائيلي ان زعاق الفاشيين «الموت للعرب» اعاد الى اذهانه زعاق الفاشيين في اوروبا «الموت لليهود».

وقالت تسيبورا شاروني ان حملة الاعتداءات الاخيرة لم تكن مفاجئة وليست انفجارا لمرة واحدة – كما يحلو لوزير الداخلية. يتسحاق بيرتس، ان يصرح – وانما سبقتها اعتداءات مستمرة على مدى سنوات وهنالك خطر بان تتصاعد هذه الاعتداءات. وهو ما لمحت اليه الشرطة قبل ايام بان ما حدث في القدس لم يصل الى ذروته حتى الان.

وساقت شاروني جملة من الامثلة التي تدل، بما لا يقبل التأويل، على ان السلطات تتيح للفاشيين وغلاة المستوطنين حرية الاعتداء على المواطنين العرب فيما تتعامل بقسوة مع اي نشاط يقوم به المواطنون العرب. واشارت الى واقع ان الشرطة سمحت بمظاهرة المستوطنين واتباع حركتي «كاخ»

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

العلمي يدعو الى تقديم حماية دولية للأهلين العرب في القدس المحتلة

● القدس – مكتب «الاتحاد» – عقد الشيخ سعد الدين العلمي، رئيس الهيئة الاسلامية العليا في القدس، في مكتبه في المسجد الاقصى الشريف يوم أمس، مؤتمرا صحفيا دعا اليه ثمانية من قناصل دول اوروبا الغربية والولايات المتحدة وحضره عدد كبير من الصحفيين.

وتحدث العلمي عن ثلاث قضايا يعاني منها المواطنون العرب في ظل الاحتلال هي قضية الاعتداءات الأخيرة على اهالي القدس القديمة والحفريات التي تجريها بلدية القدس في مقبرة «مأمن الله» الاسلامية وظروف المعتقلين الأمنيين الفلسطينيين القاسية في السجون الاسرائيلية. وقد دعا العلمي الى اقامة قوة دولية تعمل في القدس العربية لحماية الأهلين فيها، على ان لا يعني تشكيلها تدويلا للقدس ولا غطاء لتكريس الاحتلال. وقال ان عمل هذه القوة سيكون موقتا. كما تحدث عن الاعتداءات الأخيرة على احد مواطني القدس القديمة.

وفي وقت لاحق حضر الى مكتب سماحة الشيخ سعد الدين العلمي اعضاء الكنيست محمد وتد (مبام) وعبد الوهاب دراوشة (معراخ) وزيدان عطشة (شينوي) ثم توجه ثلاثتهم الى العائلات

● سماحة الشيخ العلمي في المؤتمر الصحفي امس ●

● البقية على ص ٦ ع ٥ ●

اعتقالات ارهابية في الناصرة

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – قامت دوريات من شرطة الناصرة بحملة اعتقالات ارهابية شملت بيوت عشرات الجبهويين في الناصرة واستمرت حتى ساعة متأخرة من مساء أمس. وكانت الشرطة تبحث عن المشاركين في تظاهرتي رفع شعارات جرتا بعد ظهر أمس في المدينة احتجاجا على الاعتداءات الدموية التي تعرض لها السكان العرب في القدس المحتلة.

اعتقال حوالي (٢٠) شاباً عربياً

● القدس – مكتب «الاتحاد» – اعتقلت سلطات الاحتلال، مساء الاثنين الماضي (١١/٢٤)، حوالي عشرين شابا عربيا، من منطقة بيت حنينا/قضاء القدس، وذلك في اعقاب القاء خمس زجاجات حارقة، باتجاه باص تابع لشركة «ايجد»، وهو في طريقه لمستوطنة «النبي يعقوب».

وافاد شهود عيان، من موقع الحادث، انه وقعت اصابات كبيرة بين ركاب الباص، حيث شوهدت سيارات الاسعاف تهرع الى المكان، لنقل الجرحى الى المستشفى.

واضافوا: انه على الفور احتشدت قوات كبيرة من الجيش و«حرس الحدود» وحاصرت المنطقة وشنت حملة تمشيط واسعة النطاق.

ومما يذكر ان الشبان الذين جرى اعتقالهم، لم يعرف ذووهم شيئا عنهم، وان السلطات الاسرائيلية تتكتم على مكان وجودهم.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم غائما جزئيا ويغطي السماء غيوم عالية ومتوسطة الارتفاع، وتهب في البحر المتوسط رياح شمالية غربية خفيفة ... ويكون البحر ... هادئ ...

الهند دولة وشعباً

ترحب بغورباتشوف مناضلاً من أجل السلام

● دلهي – «تاس» – بحفاوة بالغة استقبلت نيودلهي، أمس، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، الذي وصل الى العاصمة الهندية على رأس وفد حزبي وحكومي كبير في زيارة رسمية وودية للهند تستغرق اربعة أيام.

وكان في استقبال الزعيم السوفييتي لدى وصوله مطار نيودلهي رئيس الحكومة الهندية، راجيف غاندي، ونواب البرلمان وقادة مختلف الأحزاب الهندية والشخصيات الاجتماعية البارزة ورؤساء البعثات الدبلوماسية الاجنبية المعتمدة في الهند. وقد رحب سكان العاصمة الهندية بالزعيم السوفييتي أجل ترحيب. فاصطف على جوانب الشوارع التي سار فيها موكب القائدين، من ارض المطار حتى قصر الرئاسة «راشترابافان» (٢٠ كم)، اكثر من ٤٠٠ الف شخص. وبدت نيودلهي وكأنها تحتفل بعيد وطني، فقد ازدانت شوارعها بأعلام البلدين وصور قائديهما.

وقال غاندي، في الكلمة الترحيبية التي القاها في أرض المطار مخاطبا غورباتشوف وأعضاء الوفد السوفييتي: «أنكم تمثلون، بلادا وشعبا وقفا معنا في السراء والضراء. ومضى رئيس الحكومة الهندية يقول: «ان الاتحاد السوفييتي ظل صديقا مجربا ووفيا في الأيام العصيبة بالنسبة لنا. ونحن نرحب بكم، ايضا، كأصدقاء ساعدونا في بناء الهند الحديثة. ونرحب بك، اضاف غاندي، ايها السكرتير العام كمناضل من اجل السلام». واكد غاندي أواصر الصداقة الوطيدة التي تربط بين البلدين.

ومن جهته شكر غورباتشوف، في كلمته الجوابية راجيف غاندي على دعوته وعلى الاستقبال الحار من قبل الهند حكومة وشعبا. وقال غورباتشوف. «ان العلاقات بين الهند والاتحاد السوفييتي ذات تاريخ طويل وتقاليد راسخة. وهي تغتني بصورة متبادلة وتخدم مصالح الجانبين. واضاف الزعيم السوفييتي: «ان الطاقة الخيرة الكامنة في التعاون السوفييتي – الهندي تنبع من كونها تقوم على اساس الثقة والمساواة والاحترام ومراعاة مصالح أحدهما الآخر. وكذلك، وهذا هام جداً ايضاً، ان علاقاتنا لا تتعارض وليست موجهة ضد المصالح الواقعية والشرعية للبلدان الأخرى.

واشار الزعيم السوفييتي الى ان قضايا العلاقات الثنائية والمشاكل الآنية لآسيا والمحيط الهادي والهندي ستحتل مكان الصدارة في محادثات القائدين.

والجدير ذكره ان هذه أول زيارة يقوم بها غورباتشوف للهند.



● راجيف غاندي ●

● ميخائيل غورباتشوف ●

هل تعصف أزمة السلاح بادارة ريغن وماذا عن مصير الحكام هنا ؟

● حيفا – لمحرر «الاتحاد» السياسي – مع صباح كل يوم جديد تتضح الصورة أكثر فأكثر ويبرز على حقيقته الدور الدنس لحكام بلادنا فيما يتعلق بتزويد ايران بالسلاح.

فقد اكد وزير القضاء الامريكي، امس، ان الولايات المتحدة كانت تنقل السلاح الى اسرائيل. وهذه تنقله الى ايران. اما ثمن السلاح فكانت اسرائيل تتسلمه وبدلا من ان توصله الى الولايات المتحدة كانت تسلمه لعصابات «الكونتراس» المعادية للنظام الثوري التقدمي في نيكاراغوا.

اي ان ما كشف الوزير الامريكي عنه هو ان حكام اسرائيل كانوا يتوسطون بين الادارة الامريكية وحكام ايران ويزودون الاخيرين بالسلاح خدمة للمصالح الامريكية ومصالح تجار السلاح الذين يغتنون على حساب دم ومآسي شعبي ايران والعراق. وهم لم يكتفوا بهذا الدور، بل قاموا بتقديم الاموال لعصابات سوموزا، الذين تدعمهم، تنظمهم وتوجههم المخابرات الامريكية في محاولة لمنع شعب نيكاراغوا من بناء مستقبله السياسي والاجتماعي كما يتمناه هو، لا كما يرسمه له السادة في واشنطن.

وكان الوزير الامريكي قد ادلى بهذا التصريح الخطير، الذي يكشف مجددا عن دور حكام اسرائيل الدنس في خدمة الامبريالية الامريكية وخدمة تجار السلاح، بعد ان اعلن الرئيس الامريكي، ريغن، في حديث تلفزيوني قصير، امس، عن ان مستشاره لشؤون الامن القومي، جون بويند كستر، قدم استقالته. وانه، اي ريغن، اقال احد مساعدي بويند كستر، المدعو اوليفار نورث. وكان بويند كستر هو الذي رتب عقد صفقات الاسلحة مع ايران عبر اسرائيل. اما المدعو نورث فعرف عنه انه هو الذي رتب تزويد «الكونتراس» المعادين للثورة في نيكاراغوا بالسلاح. وهو كان بين الوسطاء الاساسيين في تزويد ايران بالسلاح. وله صلات مشبوهة في عالم تجارة السلاح، التي هي في الواقع تجارة الموت.

ويعتقد المراقبون السياسيون ان فضيحة تزويد ايران باتت مثل كرة الثلج التي تكبر باستمرار، وان هذه الفضيحة قد

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

بلدية الناصرة تطالب الهستدروت بتوسيع خدمات المدارس المسائية في الوسط العربي

*** جوني جهشان: «حتى الآن لا يوجد مقر دائم لهذه المؤسسة في أية بلدة عربية» ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - دعا عضو ادارة بلدية الناصرة رئيس لجنة المعارف فيها، جوني جهشان، قيادة الهستدروت ومؤسسة التعليم المسائي (مشلاف) التابعة لها الى توسيع الخدمات التعليمية المسائية في الوسط العربي.

وكان جهشان يتكلم بمناسبة تخريج الفوج ال - ٢٣ من طلاب مدرسة «مشلاف» في الناصرة. فقال ان عدد طلاب المدارس المسائية لا يتلاءم وعدد الشبان والفتيات الذين تساقطوا من التعليم في مراحله المختلفة. والسبب في هذا هو تقصير وزارة المعارف في استيعاب هؤلاء الطلاب في الاطر المناسبة بعد تركهم مقاعد الدراسة.

وأضاف جهشان ان «مشلاف» تتحمل قسطا من المسؤولية لأنها لا تسد حاجة الوسط العربي للمدارس المسائية. فهي قليلة جدا. ولا يوجد لها حتى الآن اي مقر دائم خاص بها.

هذا وكان احتفل بتخريج الفوج ال - ٢٣ من مدرسة «مشلاف» في الناصرة يوم الخميس الماضي في المقر الذي تخصصه بلدية الناصرة للمدرسة، وهو في المدرسة الاعدادية «ج» في الحي الشرقي. وقد بلغ عدد الخريجين خمسين طالبا وطالبة. وتكلم في الاحتفال مدير المدرسة، يوسف مطر، وممثل الهستدروت، جورج سعد، وممثل البلدية جوني جهشان. وقد حيى جهشان الخريجين الذين يعملون في النهار ويتعلمون في الليل، ودعاهم الى مواصلة تعليمهم وطرق باب الجامعات.

فرع جديد لـ «حركة الصداقة» في الطيرة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - أعلن أصدقاء الاتحاد السوفييتي في الطيرة، يوم السبت ١١/٢٢، عن افتتاح فرع جديد لهذه الحركة يضم العشرات من ابناء وبنات قرية الطيرة. وذلك في الاحتفال بالذكرى الـ ٦٩ لثورة اكتوبر المجيدة الذي حضره السكرتير العام لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي، يورام غوجانسكي.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته الاستاذ حسن بشارة. وقدم السكرتير العام للحركة محاضرة سياسية قيمة استهلها بتأكيد أهمية اقامة فروع لحركة الصداقة في البلاد من أجل التصدي للتحريض المعادي للاتحاد السوفييتي الموجه بصورة رسمية من قبل السلطات بهدف حجب الحقيقة عن الشعب لتيئيس الجمهور الاسرائيلي عن رؤية البديل للسياسة المهلكة التي ينتهجها حكام بلادنا.

وأضاف ان نشر الدعايات الكاذبة والمغرضة عن الاتحاد السوفييتي تهدف الى تجريد الجمهور الاسرائيلي من أهلية المشاركة في الحل السلمي في المنطقة ووضعه لخدمة الاهداف الامبريالية.

واستعرض غوجانسكي الانجازات الضخمة التي حققتها شعوب الاتحاد السوفييتي من خلال معركة صمود النظام الاشتراكي وتفوقه على الرغم من التدمير الذي الحقته الحرب العالمية الثانية ببلاد السوفييت الذي أعاد الاتحاد السوفييتي الى مستوى ما قبل الثورة العام ١٩١٣. وأصبح الاتحاد السوفييتي، اليوم، الدولة الثانية في العالم من حيث الطاقة والانتاج.

وفي نهاية الاجتماع جرى انتخاب سكرتاريا لقيادة نشاطات فرع الحركة الجديد تضم كلا من حسن بشارة وطالب أبو خيط ومحمد محمود خاسكية وليبرتي شبيطة وفاروق عبدالحي وعفاف خاسكية ومحمد عبدالكريم منصور وعصمت شبيطة ومحمود العبيدي ومثقال سمارة وعدنان عبدالحي وفهمي أبو خيط وحسن عراقي وشعيب خطيب ومحمود عراقي وغازي شبيطة.

□□ وجهة نظر

■■ كريم المطعم

● بقلم: حنا ابراهيم ●

● بشرنا التلفزيون الاسرائيلي، أو على الاصح، بشّر سكان مناطق الحدود الشمالية، بان الحكومة قررت إعفاء ١٠٪ من مدخولاتهم من الضريبة، نظرا لأنهم يقطنون مناطق حدودية، أو ما يسمى قرى مواجهة، ويتعرضون لشتى اعمال التخريب والعدوان. الا أن قرى الحدود العربية مثل فسوطة والجش ومعليا وعرب العرامشة استثنوا من هذه المكرمة الحكومية. فهب رؤساء سلطاتها (لم اسمع عن موقف رئيس مجلس فسوطة المحلي) يطالبون بالمساواة، وبأن تشمل هذه النعمة سكان القرى العربية.. أو ليسوا مواطنين اسرائيليين متساوي الحقوق ؟!

وكأن لن استجابت الحكومة بسرعة غريبة ومريبة. فلم يمر وقت طويل حتى بشرونا أن المساواة شملت، هذه المرة، القرى العربية المذكورة، واعتبرت قرى «مجابهة».

وكأني بالمطالبين بذلك يعبرون عن رضاهم واعتزازهم بهذا الانجاز. في الظاهر، قد يبدو أن الحق معهم، وأنهم حققوا شيئا ما لمواطنيهم. ثم الا نطالب نحن جميعا، في كل مناسبة، بالمساواة والدمقراطية ؟

ان مجرد اسراع السلطات لتلبية هذا الطلب أمر مريب في حد ذاته، ويدعو الى التفكير. فقد عودتنا حكوماتنا على الا تستجيب لمطالبنا العادلة، وان فعلت، فبعد هياط ومياط وعرق من شقاء وكفاح.

ولنأخذ مثلا أعرفه جيدا من قريتي، البعنة، ذاك أن وزير الداخلية وافق في العام ١٩٥٥ على طلبات متكررة لاقامة مجلس محلي في البعنة. واخبرنا، برسالة خطية رسمية، وأن مجلسا محليا سيقام لديناه في المراحل القريبة. ومر وقت ولم يقم المجلس. عدنا وطالبنا فعاد ووعد. ولكن المجلس لم يقم، أو لم يعين على الاصح، الا في العام ١٩٧٦، وبعد لجوئنا الى محكمة العدل العليا.

فهل أصبحت الحكومة اليوم اكثر دمقراطية أو تساهلا ؟ لا أعتقد ذلك. والاصح أنها أصبحت اكثر حنكة وتجربة وخبرة. وبالطبع لم يكن يخفى عليها أنها ستسأل عن تمييزها مستوطنات الحدود اليهودية عن القرى العربية المجاورة بهذا الشأن، وأن عليها أن تعد جوابا.

حسب اعتقادي، لم يكن لدى الحكومة، أساسا، أي مانع يحول دون أن يسري مفعول قرارها بالاعفاء على القرى العربية الأربع، لكنها، ربما خصوصا وأن الأمر لا يعدو بضعة آلاف من الشواقل، لكنها، ربما شاءت أو خططت أن يكون ذلك بناء على طلب من أهالي القرى انفسهم أو من ممثليهم.

وقد يسأل سؤال وجيه : لماذا هذا اللف والدوران ؟ أنا شخصيا أجد الجواب في الربح السياسي أو المعنوي الذي تحققه السلطات بجعل أهالي القرى العربية هذه يعتبرون انفسهم من حيث لا يدرون أو يريدون، قرى «مواجهة».. مواجهة مع من ؟ وضد من ؟ هل هم في مواجهة عدائية مع الجزء الأخر من الشعب الفلسطيني المشرد في لبنان ؟ وهل لبنان هو الذي هجم على جنوب اسرائيل أم أن اسرائيل هي التي هجمت على جنوب لبنان ؟ ثم أليس مجرد الاقرار بوجود ما سمي مواجهة بمثابة صب ماء في طواحين قباطنة حملة سلامة الجليل ؟

لست أتهم احدا. بل أنا مقتنع بان الذين طالبوا بالاعفاء لم ينظروا الى الامر من هذه الزاوية. وأحسب أن الامر كان، بالنسبة لهم، وببساطة، مجرد محاولة لتخفيف عبء ضرائب ليس له مثيل.

لكن من كان الرابح في النهاية ؟ وهل ترى خسرت الحكومة شيئاً من هذا ؟ أحسب أن فروق الضريبة يستطيع بوليس المرور (الترافك) أن يعوضها ويزيد من الغرامات المفروضة على السواق العرب «المخالفين» وما أكثرهم.

ثم لا أعتقد أن تسهيلاً ضرائبيا لا يزيد في المعدل عن ١٥ شاقلا في الشهر يوازي الخسارة المعنوية الناجمة عن موقف يبدو معه كما لو كان سكان القرى العربية الأربع يعتبرون أنفسهم في «مواجهة» مع من تسميهم السلطات بـ «المخربين».

بالطبع ما كان أحد ليعترض وما كان أحد ليثير أي تساؤل لو أن الحكومة خفضت الضريبة لأي سبب كان ومنذ البداية وبدون تلك المطالبة التي أعتقد أنها تسيء اكثر مما تنفع.

تحضرني في هذا المجال حكاية جاء فيها أن بعضهم ذكر عنترة بن شداد وفي حضرة النبي العربي الكريم وتلا أبياتا من معلقته جاء فيها:-

ولقد أبيت على الطوى وأظله

حتى انال به كريم المطعم

فاعجب النبي الكريم بهذا البيت ايما اعجاب وقال ما ذكر لي أعرابي قط وأحببت أن أراه الا عنترة.

جمعية انصار السجين تطالب بالاعتراف رسمياً بممثلي السجناء السياسيين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعثت جمعية انصار السجين برسالة الى وزير الشرطة تطالبه بالاعتراف رسميا بممثلي السجناء السياسيين المنتخبين من قبل السجناء في السجون المختلفة كما تطالبه بتوجيه التعليمات بهذا الخصوص الى ادارة مصلحة السجون ومديري السجون كافة.

وذكرت الرسالة الوزير بان الاتصال مع ممثلي السجناء المنتخبين والتفاوض معهم قد اعطى ثمارا جيدة، لا سيما في انهاء الاضرابات عن الطعام في سجون جنين وجنيد.

وعليه - تستخلص الرسالة - لا يوجد اي سبب يدعو المسؤولين الى تجاهل ممثلي السجناء. فالواقع يفرض الاعتراف بهؤلاء الممثلين وجعل العلاقة معهم يومية ومستمرة وغير متوقفة على اهواء وامزجة ادارة مصلحة السجون او ادارات السجون المختلفة.

هذا وقد بعثت جمعية انصار السجين نسخا عن الرسالة الى ادارة مصلحة السجون والى مديري السجون والصليب الاحمر الدولي ووسائل الاعلام.

توفيق زياد، في احتفال الناصرة بثورة اكتوبر:

شعبنا أحوج ما يكون ليعطي حق الكلام للموسيقى والورود بدل الحروب

*** جماهيرنا كانت تحب الاتحاد السوفييتي، بلد ثورة اكتوبر، لانها تثق بنا. اما اليوم فقد اصبح يقوم هذا الحب على اساس من التجربة ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «كل انسان مخلص شعر بالسعادة وهو يستمع الى اقتراحات القائد السوفييتي لتصفية السلاح النووي في العالم واعطاء حق الكلام للموسيقى وللجنائنيين الذين يزرعون الورود.. فمن أحوج منا، نحن الشعب الفلسطيني، الى الانفراج الدولي والسلام ؟!». هذا بعض ما جاء في كلمة رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، في الاحتفال الذي اقامته حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في منطقة الناصرة مساء الجمعة الماضي.

وقال زياد - في الماضي كانت جماهيرنا تحب الاتحاد السوفييتي على محبتنا له ومن خلال ثقتها بنا. لكن هذا الحب تطور واصبح اليوم مبنياً على أساس التجربة المباشرة. فقد ثبت لشعبنا ايضا ان الاتحاد السوفييتي هو نصير الشعوب وصديقها الصدوق. وانه الدرع الواقي الذي بفضل وجوده وقوته وتعاظمه تقدر على التنفس والنضال من اجل حقوقنا. واكد زياد المكانة الخاصة لمدينة الناصرة في حب الاتحاد السوفييتي وقال - الناصرة قلعة للصداقة مع الاتحاد السوفييتي وستبقى كذلك الى أبد الآبدين.

وتطرق زياد الى الاعتداءات الدموية التي ينفذها العنصريون ضد العرب في القدس المحتلة فقال : لقد خبر شعبنا مثل هذه المذابح وأشد اجراما وبشاعة. لكنه لم ولن يرضخ. انما يضع الاصبع على الجرح ويوجه الاتهام الى المكان الصحيح. فالمسؤول عن هذه المذبحة هو ليس قلة الثقافة والتربية كما يحاول البعض ان يصورها. وكذلك الحل لا يأتي بزيادة الثقافة والتربية. فالمشكلة هي بوجود شعب نصفه مشرد ونصفه قابع تحت نير الاحتلال. ولا يمكن ان يتحقق اي حل الا بازالة الاحتلال ويوقف مأساة التشرد. والشعب الفلسطيني لن يقبل بأي حل آخر.

هذا وكان قد افتتح الاحتفال سكرتير فرع حركة الصداقة في الناصرة، سامي الحاج. وادار الفقرة الفنية الفنان أسامة مصري. وشاركت فيه فرقة اخوان عوض بقيادة المغني نبيل عوض والثنائي امل مرقس ونزار زريق والمغني سمير حافظ.

شركة التلفونات «بيزك» تتراجع عن وعودها لاهالي الطيرة

● الطيرة - مكتب «الاتحاد» - في المثلث - عادت شركة «بيزك» وتراجعت عن وعودها بربط بيوت الطيرة بشبكة التلفونات قبل نهاية العام الحالي. ففي حديث مع مراسلنا أمس، الثلاثاء ٨٦/١١/٢٥، قال نائب مدير الشركة في منطقة رعنانا (جنوب الشارون)، السيد مناحم هداري، انه لا يتوقع ربط البيوت في الطيرة بشبكة التلفونات قبل مرور شهرين على الاقل، وذلك بسبب «عدم اتمام العمل في البدالة» !

وفي رده على سؤال مراسلنا بان التأجيل معناه تخطي الموعد القانوني المسموح به للشركة، وأن مقدمي الطلبات قد دفعوا الرسوم المطلوبة قبل حوالي ستة اشهر - اجاب بأن من حقهم رفع شكوى قضائية ضد الشركة !

ويذكر ان هداري نفسه كان وعد رئيس المجلس المحلي في الطيرة بالعمل، فورا، على ربط البيوت في البلدة («الاتحاد» ٨٦/١١/١٠). ولكن يبدو ان هذا الوعد يدخل هو الآخر في قائمة الوعود السابقة التي وزعها المسؤولون في الشركة ومنهم مدير الشركة في منطقة رعنانا الذي وعد «باغراق» الطيرة بشبكة التلفونات قبل شهر ايلول الماضي !!

ويشير مراسلنا الى ان العديد من اهالي البلدة، ومنهم المحامون والاطباء والتجار وغيرهم يعتزمون مقاضاة الشركة بالفعل اذا لم توف بتعهداتها حتى بداية الشهر المقبل.

* تصحيح خطأ *

● في المادة التي نشرت في «الاتحاد» امس بعنوان «لنناضل من أجل انقاذ كوبات حوليم» ورد خطأ التعبير التالي «عندما تتوفر الاموال اللازمة لتعويض العمال نجد وزارة.. الخ» اما الصواب فهو «في حين تتوفر لدى الحكومة الاموال لتعويض اصحاب العمل نجد وزارة المالية تسحق الطب الشعبي...».

نأسف لهذا الخطأ غير المقصود ونرجو ان يستدرك القارىء المعنى الصحيح.

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة بامضاء نائب رئيس المجلس المحلي لبسمة طبعون تتضمن وفاة المرحومة خضرة حمدان سعدي وانحصار ارثها باولادها المتولدين لها من زوجها المرحوم ارحيم سعدي وهم شحادة، محمد، فاطمة وحسين لا غير ولا وارث لها سواهم.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.

محكمة حيفا الشرعية

* تهنئة *

الى الرفيق اسعد قنوات واخيه نايف قنوات بمناسبة زواج ابنيهما

﴿ الفت واحمد ﴾

تتمنى لهما زواجاً سعيداً وألف مبروك.

أعضاء الحزب والجبهة - ديورية

ص ب ١٠٤

«السوق السوداء» في الخدمات الطبية !

● بحكم وظيفتي في صندوق المرضى «مكابي» - فرع الناصرة، رأيت من واجبي كشف وجه من أوجه استغلال بعض الأطباء الاخصائيين في مستشفيات البلاد حالات مرضاهم.

ان المريض فقير الحال يضطر الى انتظار موعد إجراء العملية الجراحية مدة تتراوح بين سبعة أشهر وسنة، وربما أكثر. أما المريض الذي يملك الامكانيات لدفع مبلغ من تحت الطاولة الى الطبيب المختص فان انتظاره عمليته لا يطول قط. وهناك تسعيرة خاصة في «السوق السوداء». فعملية داخل الأنف تدر على الطبيب المختص من تحت الطاولة ٣٠٠ - ٤٠٠ دولار. وإجراء عملية بسيطة في العين لا تتراوح مدة اجرائها نصف ساعة يحصل الطبيب المختص على مبلغ يتراوح بين ١٠٠ و١٥٠ دولار.

ومن المعلومات والمعطيات المتوفرة لدي اكتشفت حالة خاصة تدل على مدى استغلال الطبيب الأخصائي لحالة المريض. والقصة كالتالي: أن احد المرضى أحس بألم في ظهره. وقد أعطاه الطبيب المختص بعض الادوية المسكنة. الا ان الألم اشتد واضطر المريض الى التوجه الى أحد المستشفيات. وبعد الفحص تبين ان هناك ضرورة لاجراء عملية عاجلة في العامود الفقري. ولكن الطبيب المختص طلب من المريض مبلغ ٣ آلاف دولار لاجراء العملية ! لماذا لا يطلب، خصوصا أن عليه ان يدفع للمساعدين في غرفة العمليات مثل أخصائي التخدير والممرضة ومصور الأشعة.

هذا قليل من كثير. فالمخفي أعظم ! والسؤال المطروح الآن هو متى تضع الجهات المسؤولة حداً لهذا الوضع.

● رمزي حكيم - الناصرة ●

لكي يكون لنا مستقبل... أفضل !

● «لكي يكون لنا مستقبل.. ولكي يكون لنا مستقبل أفضل» - عبارة تبدو بسيطة لكنها تتضمن معان كثيرة. ففي هذه العبارة اشارة الى كبر التحدي الذي نواجهه نحن العرب هنا وفي كل مكان. وهي تعني ان مجرد الاستمرار في الحياة ليس «مستقبلا» ولا هو مستقبل أفضل. فقد يعيش الانسان مائة عام حياة هامشية غير ذات معنى. وكذلك الشعوب فقد تعيش ألف سنة بغير معنى. فالمستقبل يعني التقدم نحو حياة أفضل.

والمستقبل لا يمكن أن يقوم على انقاض التراث فحسب فكل تراث يشتمل على صالح يجب أن يبقى وعلى ما هو ليس صالحا ويجب أن يزول. وفي تراثنا نحن العرب انجازات رائعة في ميادين الحياة. كلها يتعين علينا احياؤها. ولا أقصد اعادة نشر النصوص ولكن دراسة مضمون هذه النصوص وتقييمها. وفي تراثنا، أيضا، عناصر مستمدة من الغيبية والعشائرية وبامكاننا التنازل عنها كليا.

ان نقطة الانطلاق نحو المستقبل الافضل يبدأ من التساؤل عن صورة عالم الغد. ولو نظرنا الى المبدعين من السلف وجدنا انهم لم يكونوا من الذين تقيدوا بماضيهم وتراثهم أو اكتفوا بحاضرهم بل من الذين حاولوا أن يتجاوزوا هذا وذاك الى ما هو أفضل وأجدى. وهذا هو السبيل الوحيد الى مستقبل افضل.

● ناصر مصطفى ناصر - طوبا ●

● رد سريع واحد ●

■ الى «ابو محمد - عين السهلة»

نوافقك على ما جاء في مادتك. لكننا نعتذر عن نشرها لانك - اساساً - لم تذكر اسمك الصريح والى لقاء آخر.

اجتماعات.. نشاطات.. اجتماعات..

□ ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - بعثت جمعية المكفوفين في ام الفحم ومنطقتها رسالة الى رئيس بلدية ام الفحم، هاشم محاميد، تشكره فيها على الرعاية والمساعدة القيمة التي تقدمها البلدية لهذه الجمعية الفتية. ودعته الجمعية الى مواصلة دعم الجمعية ومساندتها.

● ألقى الطبيب يوسف عبدالرؤوف محاميد محاضرة طبية حول امراض الاسنان، في مدرسة عمر ابن الخطاب. وجاءت المحاضرة في اطار الفعاليات الاجتماعية التي ينظمها الصف التاسع في المدرسة.

□ كفرياسيف - من مكتب «الاتحاد» في عكا - انتخبت لجنة الطلاب في مدرسة يني الثانوية في كفرياسيف هيئاتها القيادية ولجانها الفرعية.

وانتخب الطالب معين سعد رئيسا للجنة وباسل مخولي نائبا له وريّا صفية سكرتيرة. وضمت السكرتارية المنتخبة بالاضافة لهم الطلاب توفيق شويري وحنا بولس وجميلة طحيش وسلام مرقس ممثلين عن الصفوف. كما انتخبت خمس لجان فرعية.

وحضر اجتماع اللجنة مدير المدرسة نايف فرح ومركز التربية الاجتماعية الياس ياور.

□ مجدالكروم - انتخب الطالب رشاد سليم رئيساً لمجلس الطلاب في مدرسة الشاغور الثانوية، وذلك في انتخابات مباشرة.

واجتمع مجلس الطلاب فور انتخاب الرئيس وقرر اعلان تأييده للجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب والتعهد بالالتزام بقراراتها.

□ معاوية - بمبادرة فرع حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي جرى في معاوية احتفال بمناسبة الذكرى الـ ٦٩ لثورة اكتوبر الاشتراكية. وتحدث في الاحتفال عبدالفتاح كامل عضو الادارة القطرية للجبهة. وكانت الكلمة المركزية لعضو لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، توفيق كناعنة.

وجرى في نهاية الاحتفال عرض فيلم سوفييتي عن انجازات ثورة اكتوبر.

● بيت جن - من مكتب «الاتحاد» في عكا - لبى عشرات الشبان دعوة فرع الحزب الشيوعي في القرية واجتمعوا في بيت سهيل قبلان، حيث جرى الاحتفال بالذكرى الـ ٦٩ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

وألقى المحامي سعيد نفاع محاضرة بهذه المناسبة، وتحدث عن اهمية ثورة اكتوبر المجيدة وتأثيرها على العالم والانسانية جمعاء ومساندتها لحركات التحرر في العالم. وبين بالأرقام افضلية النظام الاشتراكي الذي يسخر كل شيء من أجل رفاهية وسعادة الانسان، على النظام الرأسمالي الذي تعصف به الازمات. كما تطرق الى الاوضاع الراهنة، السياسية والاقتصادية في البلاد والعالم.

■ يافة الناصرة - من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - قدم رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، عبد عنبتاوي، يوم الخميس ١١/٢٠، محاضرة في المدرسة الثانوية الشاملة في يافة الناصرة، عن تأسيس اللجنة واهدافها ونشاطاتها وانجازاتها في سبيل ايجاد منهاج تدريسي جديد يتمشى بموجب تطورات العلم ويحافظ على تراثنا.

ودعا الطلاب الى الالتفاف حول لجنتهم القطرية.

● قدم الباحث النفسي، مروان دويري، يوم الخميس ١١/٢٠، في مدرسة يافة الناصرة الابتدائية «أ» ندوة حول الخوف لدى الاطفال حضرها عدد من اولياء امور الطلاب والهيئة التدريسية.

■ طمرة - مكتب «الاتحاد» في الناصرة - استنكرت جبهة طمرة الدمقراطية في اجتماعها الاستثنائي العدوان الوحشي الفاشي الذي يقوم به زعران كهانا والمتطرفون والمتعصبون ضد سكان القدس العربية. وتعتقد أن هذه العملية الوحشية تأتي في اطار محاولات دب الرعب والخوف في نفوس المواطنين العرب في القدس والمناطق المحتلة الأخرى ثم ترحيلهم عن وطنهم.

■ ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - جرى في ثانوية ام الفحم الشاملة انتخاب مجلس طلاب يتألف من يحيى شفيق رئيسا واياد هاشم نائبا للرئيس والطالبة فاتنة محمود سكرتيرة.

وحضر الاجتماع الانتخابي مدير المدرسة، جميل سالم، ونائبه اسامة محاميد، ومركز التربية الاجتماعية، يوسف غليون.

● كفرقرع - لمراسلنا - دعا ممثل «جبهة» كفرقرع في المجلس المحلي، زهير توفيق، لعقد جلسة غير عادية لبحث المخالفات التي قامت بها ادارة المجلس في السنتين المنصرمتين، الأمر الذي أدى الى تغريم المجلس المحلي مبلغ ٣٥ الف شيكل. وتطالب كتلة «الجبهة» بمعاقبة المسؤولين عن ذلك، وباستنكار «البوغروم» على المواطنين الفلسطينيين في القدس العربية.

● جرى في نهاية الاسبوع الماضي انتخاب لجنة أولياء أمور طلاب في مدرسة كفرقرع الابتدائية «أ» مؤلفة من: زهير توفيق رئيساً للجنة وعبد القادر زيد نائبا للرئيس ويحيى عرباسي سكرتيرا. والاعضاء نزيه عثامنة وفوزي أبو فنة ونواف عرباسي وعادل أبو فنة.

● احتفل فرع حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في كفر قرع في نهاية الاسبوع الماضي بالذكرى الـ ٦٩ لثورة اكتوبر المجيدة.

وتحدث في الاحتفال الاستاذ هاشم مصالحة. وقدم الرفيق توفيق كناعنة، محاضرة شاملة عن أهمية ثورة اكتوبر.

● مصمص - من جاد الله اغبارية - عقد يوم الجمعة الماضي، اجتماع لمناسبة الذكرى الـ ٦٩ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في نادي «جبهة» مصمص.

افتتح الاجتماع الاستاذ فرسان عبد القادر، سكرتير حركة الصداقة، وقدم نبذة قصيرة عن تاريخ ثورة اكتوبر.

وقدم محمد يوسف شريدي، عضو حركة الصداقة القطرية، محاضرة شاملة عن ثورة اكتوبر. وتطرق الى سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية.

● طرعان - من مكتب «الاتحاد» في الناصرة، لمراسلنا اسعد بدر - جرى، يوم السبت الماضي ١١/٢٢، انتخاب لجنتي أولياء امور طلاب في مدرستي طرعان الابتدائيتين «أ» و«ب».

وتألفت لجنة الابتدائية «أ» من: أمين سمعان وجميل نصار وفتحي زرعيني والدكتور غسان خوري وأسعد بدر ورجا سلامة ومصطفى دحلة. واللجنة الاخرى تألفت من: محمد شعبان وحسين طه وشريف خليل ورياض عدوي ويوسف طه وفيصل عدوي وفريد عدوي وانتخب محمد شعبان رئيسا للجنة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ أم الفحم (اتحاد الشبيبة) - يوم الخميس ١٩٨٦/١١/٢٧ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي «أبو العفو» - بمناسبة يوم التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني يدعو لحضور الندوة السياسية حول «الوضع السياسي العام في المنطقة». ضيف الندوة: غسان حبيب.

■ يركا (اتحاد الشبيبة) - يوم الخميس ١٩٨٦/١١/٢٧ الساعة ٦.٠٠ مساء في قاعة نادي الحزب - يدعو لحضور الامسية التضامنية بمناسبة يوم التضامن العالمي مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني. يشترك في الامسية: الكاتب سلمان ناطور والدكتور عبد الله أبو معروف.

كفركنا (الحزب والشبيبة) - يوم الخميس ١٩٨٦/١١/٢٧ الساعة ٦.٣٠ مساء في نادي الحزب - يدعوانكم لحضور المحاضرة الاولى ضمن الدورة التثقيفية وعنوانها «الحزب - تنظيمه ومهماته التاريخية». المحاضر: عمر سعدي. الدورة الزامية لاعضاء الحزب والشبيبة ومفتوحة امام الجبهويين والاصدقاء وعضوات حركة النساء الدمقراطيات بهدف دفع كفاحنا اليومي والدمقراطي العام ومن أجل تقدمنا في مهمة التغيير الثوري للمجتمع.

صدر اليوم العدد ١١ (تشرين الثاني) من مجلة:

الجديد

عدد جديد وخطوة أخرى هامة على طريق التطور الشامل لهذه المجلة الادبية - الفكرية الرائدة. وتقرأون فيه:

● المكان الطبيعي لكل الوطنيين الصادقين (افتتاحية)... سالم جبران
● بابك والحركة البابكية (دراسة تاريخية)... زاهي كركبي
● ماجد ابو شرار كاتبا قصصيا (دراسة ادبية)... رزوقة مصاروة
● الطبقة العاملة الفلسطينية في عهد الانتداب (دراسة تاريخية - اجتماعية)... د. ماهر الشريف
● نوح ابراهيم: تلميذ القسام وشاعر الثورة (دراسة)... سالم جبران
● قصائد للشعراء: سعود الاسدي، نزيه خير وحاتم جوعية.
● قصتان محليتان للكاتبين الشابين: عدنان عباس ومرزوق حلبي
● ديوان حسين مهنا «أموت واقفا حجرا» (نقد)... مفيد صيداوي
● حسن البحيري بلبل حيفا (نقد)... سمير حاج
● حنا مينة عملاق الرواية العربية (نقد)... الياس شاكر
● عرض شامل للمطبوعات العربية في شهر ● عرض شامل للنشاطات الادبية الثقافية والفنية في شهر ● نبذ من التراث العربي.

* تهنئة *

الى الصديقين رويدة وثابت ابو راس بالمولود البكر «ثائر» الف مبروك وتتمنى له حياة هانئة في ظل والديه.

راوية وهشام ابو حنا

* تهانينا *

الى الرفيقين الدكتورة راوية والدكتور فؤاد عثمان بالزفاف.

والى الرفيقين عايدة وثابت عازم بالزفاف.

حركة النساء الدمقراطيات - الطيبة.

غروميكو: الامبريالية تسعى الى تكريس الفاقة والجوع والامراض في افريقيا

● موسكو – «تاس» – اكد اندريه غروميكو، رئيس مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي، تضامن الاتحاد السوفييتي الكامل مع افريقيا.

وأكد غروميكو، خلال استقباله أمس الاول، ماتيه كيريكو، رئيس الدولة والحكومة في جمهورية بنين الشعبية، ان الامبريالية تشدد الضغط على افريقيا وتستخدم اكثر الاساليب غدرا للحيلولة دون تحقيق نهوض في افريقيا. وقال انه بغية التمويه على سياستها هذه تسعى الاوساط الرجعية في الغرب الى اقناع الاقارقة بأن الاتحاد السوفييتي «يضع خططا للهيمنة على افريقيا» – على حد زعم تلك الاوساط.

واوضح الرئيس السوفييتي ان هدف حملة كهذه هو صرف الانظار عن النهب الامبريالي لافريقيا وارغام شعوبها على البقاء في المستقبل ايضا، في ظروف الفاقة والجوع والامراض.

بدء دورة جديدة من المفاوضات حول حظر الاسلحة الكيماوية

● جنيف – ذكرت وكالة انباء المانيا الدمقراطية «ادن» انه بدأت، أمس الاول (الاثنين)، في جنيف دورة جديدة للمفاوضات المتعددة الاطراف حول منع الاسلحة الكيماوية وذلك في نطاق مؤتمر جنيف حول نزع السلاح.

وتستهدف هذه الدورة صياغة نص معاهدة حول المنع الشامل لوسائل الإبادة الجماعية هذه والقضاء عليها في اقرب وقت ممكن.

خرقاً لقيود «سالت – ٢» واشنطن تدخل قريباً طائرة تحمل صواريخ مجنحة حيز الاستخدام

● واشنطن – «نوفوستي» – أعلن مساعد وزير الدفاع الامريكي، روبرت سيمز، ان قاذفة القنابل الاستراتيجية الثقيلة الجديدة من طراز «ب – ٥٢» المزودة بالصواريخ المجنحة سوف تدخل حيز الاستخدام قبل نهاية العام الجاري. وهي من نوع الطائرة «ال – ١٣١». وهكذا تقوم الولايات المتحدة من جانب واحد بتجاوز قيود معاهدة «سالت – ٢» بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

واوضح ممثل وزارة الدفاع، في مقابلة مع الصحفيين ان عملية ادخال تعديلات على قاذفة القنابل الـ «١٣١» من طراز «ب – ٥٢» انتهت عمليا ويبقى الان اجراء بعض الاختبارات والتجارب فقط.

أعداء الثورة في موزمبيق يختطفون ١٨ طفلا من دار الايتام

● مابوتو – «أدن» – قام أعداء مسلحون للثورة باختطاف ثمانية عشر طفلا تتراوح اعمارهم بين عام واحد وثمانية أعوام من دار لرعاية الاطفال في موزمبيق. ونهب المجرمون خلال عدوانهم على الدار الواقعة في بلدة كانتوني في محافظة مانيكا الكثير من الاشياء الموجودة فيها.

وكان يعيش في الدار اثنان وأربعون يتيما وطفلا جرى اجلاؤهم من المناطق الحربية. واتخذت القوات التحررية الشعبية لموزمبيق اجراءات لتحرير الاطفال. وجرى نقل الاطفال الذين نجحوا في الهروب من المجرمين الى منطقة اخرى.

■ الاحتلال في الممارسة بوجهه البشع ■

● حراس «الامن» وحفظ «النظام» يفرضون جواً من الارهاب والذعر بين الاهلين العرب في حين تركوا سوائب العنصريين والفاشيين الموتورين «طلقاء» يعيثون خرابا وتدميرا في البلدة القديمة من القدس العربية ويحرقون البيوت والمحال ويحاولون تهجير السكان عن بيوتهم.

في الصورة العليا افراد من حرس الحدود والجيش يرغمون شباناً عرباً من القدس العربية على الوقوف بشكل مُذل ومهين، وجوههم الى الحائط وأيديهم مرفوعة، بذريعة حفظ «الامن».

وفي الصورة «التجاه» قوات «الامن» والشرطة كثفت وجودها في البلدة القديمة، ومع ذلك أفلح موتورون فاشيون في تنفيذ الكثير من «البوغرومات» ضد الاهلين العرب في القدس المحتلة، طيلة الاسبوع الماضي.

أهالي الدهيشة يتضامنون مع أهالي القدس المحتلة

● القدس – مكتب «الاتحاد» – أصدرت المؤسسات والفعاليات الوطنية في مخيم الدهيشة، يوم أمس الاول، بياناً الى الرأي العام حول الاعتداءات الدموية التي نفذها غلاة المتدينين القوميين اليهود والقوى الفاشية، خلال الايام التسعة الماضية، ضد الأهلين العرب في القدس المحتلة. وجاء في البيان:

«ارفعوا أيديكم عن أهلنا في القدس»!

«باسم عشرة آلاف لاجيء فلسطيني في مخيم الدهيشة شردوا عن أوطانهم بالقوة، تعلن استنكارنا وشجبنا للممارسات القمعية واللاانسانية التي تتعرضون لها من قبل سوائب المستوطنين الطغاة، التي تمثلت بتشريد العديد من العائلات من بيوتها وقذف القنابل الحارقة باتجاهها والاعتداء على محلاتكم التجارية وعلى سياراتكم وابنائكم وشل الحياة الطبيعية في المدينة».

واضاف البيان: «لقد جاء هذا في الوقت الذي تتكالب فيه القوى العدوانية الاسرائيلية والامريكية والرجعية العربية لتمرير مخططاتها ومشاريعها الاستسلامية التي تستهدف قضيتنا الأم – قضية فلسطين – بهدف ايجاد بدائل لممثلنا الشرعي والوحيد م.ت.ف. وبالتالي فالهجوم عليكم هو جزء من مخطط كبير يسعون لتمريره من داخل أسوار القدس القديمة لتحقيق اطماع واحلام الصهاينة للسيطرة على قدسكم وبيوتكم وابنائكم».

وأضاف البيان: «إن صمودكم هو سلاحكم. فلنتصد جميعاً في وجه الطغاة المتطرفين حتى تتحقق أمانينا المتمثلة باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة».

وخلص البيان الى القول: «اننا نعتبر ما يجري من أعمال قمعية ضدكم منافياً للاعراف والقوانين التي نصت على ضمان حقوق الانسان كافة ونطالب برفع الايدي الكاسرة عن الأهل في القدس الحبيبة وبوقف الاعمال العدوانية والوحشية كافة. نعاهدكم، يا أهلنا الصامدين بالوقوف الى جانبكم، واذ نحيي صمودكم ونشد على أيديكم، نكرر استنكارنا للمؤامرة التي تستهدفكم».

«ولتبق مدينة القدس عاصمة لفلسطين».

اسرائيل تزود «الدوشمان» بالسلاح

● تل أبيب – كشفت صحيفة «يديعوت احرونوت» أمس الاول، نقلا عن مجلة «نين» اليوغوسلافية أن اسرائيل تزود عصابات أعداء الثورة الافغانية بالسلاح. ويجري توريد السلاح من اسرائيل الى «الدوشمان» بالتنسيق مع الولايات المتحدة. وتفيد الصحيفة ان اسرائيل تزود هذه العصابات بكميات هائلة من السلاح.

أما الطريقة التي ينقل فيها السلاح الى المتمردين فهي، كما ذكرت الصحيفة، كالتالي: تنقل الأسلحة من اسرائيل الى ألمانيا الاتحادية بصناديق كتب عليها «مساعدة تكنولوجية» من منظمة دينية. ومن ألمانيا تنقل الصناديق بواسطة الطائرات الى سلطنة عمان ومن هناك تنقلها سفن صغيرة الى ميناء «ما كرام» الباكستاني. ثم ينقل السلاح الى قواعد المتمردين حول مدينة فشاور الباكستانية.

وأشارت الصحيفة الى أن كل هذه العملية تجري باشراف ورعاية وكالة المخابرات المركزية الامريكية (السي.اي.اي).

وأوضحت «يديعوت أحرونوت» ان السلاح الذي ارسلته الولايات المتحدة الى «الدوشمان» خلال السنة الماضية يقدر بـ ٦٠٠ مليون دولار.

«نيوزويك»: «الموساد» يشن حرباً بحرية ضارية ضد م.ت.ف.

● تل أبيب – ذكرت الصحف الاسرائيلية، أمس الاول نقلا عن صحيفة «نيوزويك»، أن المخابرات الاسرائيلية (الموساد) تواصل شن حرب بحرية ضارية ضد منظمة التحرير الفلسطينية لشل حركة افرادها في البحر. واشارت «نيوزويك» الى انه جرى في هذا الاطار تنفيذ عدة عمليات سرية كاغراق سفن تابعة لـ – م.ت.ف او اغتيال مسؤولين فيها.

واوضحت الصحيفة ان «الموساد» قرر، منذ اختطاف الباص في اذار ١٩٧٨، شن حرب بحرية ضد منظمة التحرير الفلسطينية.

واشارت الى انه على الرغم من نفي أوساط اسرائيلية ان «الموساد» شجع مجدداً اسلوب اغتيال المسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية، الا ان سلسلة الاغتيالات التي تعرض لها عدد من المسؤولين في م.ت.ف في مختلف الاماكن تؤكد ان «الموساد» متورط فيها.

وذكرت الصحيفة انه جرى في اطار هذه العملية السرية «للموساد» في الشهر الماضي في اثينا (في اليونان) اغتيال ابو غزالة الذي شغل منصب قائد الكوماندو في م.ت.ف وفي صيف ١٩٨٥ اغرق سلاح البحرية الاسرائيلية سفينة فلسطينية مع المقاتلين الفلسطينيين على متنها في عرض البحر بذريعة انها كانت تخطط لعملية انزال على ساحل بات يام واحتلال مقر قيادة الجيش هناك للمطالبة بعد ذلك بالافراج عن ١٥٠ معتقلا فلسطينياً في سجون اسرائيل. وفي آب الماضي استولت اسرائيل على سفينتين فلسطينيتين.

كما قام في هذا الاطار (كما اوردت «نيوزويك») عملاء «الموساد» بتفجير سفينتين تابعتين لمنظمة التحرير الفلسطينية في ميناء «مسيناء» الايطالي.

واشارت الصحيفة الى أن التحقيقات التي أجرتها الشرطة في كل هذه الحوادث اثبتت انه جرى استخدام مواد متفجرة من نوع واحد.

قائد القيادة المركزية الأمريكية يزور القاهرة

● القاهرة – «تاس» – وصل قائد «السنتكوم» (القيادة المركزية الأمريكية)، الجنرال جورج كريست، يوم السبت الماضي، الى القاهرة في زيارة تستغرق خمسة ايام افادت بذلك وكالة انباء «الشرق الأوسط». وتربط الاوساط السياسية المصرية زيارته بموضوعين هما الانشطة العسكرية الامريكية المتزايدة بشكل حاد، خلال الآونة الاخيرة، في المنطقة وفضائح الاتصالات الخفية بين واشنطن وطهران والارساليات السرية من السلاح الامريكي الى ايران.

واذ تستغل واشنطن التهم الملفقة الموجهة الى سوريا بدعم «الارهاب» شنت بمساعدة حليفاتها وبالدرجة الاولى اسرائيل حملة ضارية معادية لسوريا هدفها تخويف ليست هذا البلد العربي وحده بل وبلدان الشرق الاوسط الأخرى.

وتواصل واشنطن واسرائيل صب الزيت على نار النزاعات المشتعلة في الشرق الاوسط. وكانت الشاهد الجديد على هذا فضيحة الصفقات السرية من السلاح الامريكي الى ايران. وله دلالته ان الجنرال كريست نفسه قام مؤخراً بجولة في بلدان شبه الجزيرة العربية أكد في اثنائها ان الولايات المتحدة ملتزمة بشكل دقيق بالحياد حيال الحرب الايرانية العراقية. واقترح تقديم المساعدة الامريكية لحماية هذه البلدان من «الخطر الخارجي». وفي الوقت نفسه كانت السفن والطائرات تنقل الصواريخ الامريكية والتكنيك الحربي والعتاد في سيل متدفق الى ايران. وهدف هذه الجهود للادارة الامريكية جلي وهو صرف العرب عن النضال ضد سياسة الولايات المتحدة.

ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى واثرها على تطور القانون الدولي

● بقلم: د. ذيب عكاوي ●

(القسم الثاني والأخير)

٣ – مبادىء التعايش السلمي بين الدول ذات الأنظمة الاجتماعية المختلفة.

وُجهت هذه المجموعة من المبادىء والافكار القانونية الدولية التي قدمتها ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، لتطوير القانون الدولي، من اجل ضمان السلام الدولي وتطوير التعاون بين الدول، وأولها الدول ذات الأنظمة الاجتماعية المختلفة.

ومن تلك المبادىء التي تنتمي الى هذه المجموعة والتي تعتبر اليوم مبادىء اساسية للقانون الدولي:

(أ) – مبدأ التعايش السلمي، الذي يعني بأنه في ظروف وجود دول ذات انظمة اجتماعية مختلفة وحتى متناقضة يجب ان لا يحمل الصراع الحتمي بينها صبغة عسكرية وانما صفة التعايش السلمي. وقد وضع هذا المبدأ في أساس مرسوم السلام السوفييتي الذي اقترح على الدول والشعوب الكف عن الحرب واعمال العنف والبدء فوراً بالمفاوضات حول السلام العادل والدمقراطي.

(ب) – افكار منع الحروب العدوانية وجرائمها التي اعتبرها مرسوم السلام من عام ١٩١٧ جريمة ضد الانسانية ويتوجب معاقبة مرتكبيها.

وبناءً على ما تقدم يمكننا القول، ان الافكار والمبادىء القانونية الدولية التي قدمتها ثورة اكتوبر وضعت بداية تغير جذري في اعادة بناء القانون الدولي وتحويله الى قانون دولي من نوع جديد – قانون دولي معاصر.

منذ اللحظة الأولى لانتصار ثورة أكتوبر، والدولة السوفييتية تنتهج سياسة مبدئية في النضال من اجل القضاء على الهيمنة البرجوازية في جميع المجالات وبضمنها مجال القانون الدولي. فالاتحاد السوفييتي عمد ويعمد دائماً في سياسته الخارجية ودبلوماسيته الى القضاء على المبادىء الرجعية للقانون الدولي واستبدالها بمبادىء دمقراطية، من اجل حفظ السلام وضمانه وتطور التعاون الدولي والدفاع عن استقلال الأمم والشعوب. ومنذ اصدار مرسوم السلام في عام ١٩١٧ والاتحاد السوفييتي يسعى لاقامة علاقات حسن جوار وصداقة مع دول المعسكر الرأسمالي، وتوطيد السلام الدولي، والاعتراف بمبدأ التعايش السلمي بين الدول ذات الأنظمة الاجتماعية المختلفة مبدأ أساسياً في العلاقات الدولية المعاصرة، والامتناع عن الحروب العدوانية، وحل القضايا المتنازع عليها سلمياً. وبالمقابل انتهجت الدول الرأسمالية آنذاك سياسة معادية للاتحاد السوفييتي ورفضت حتى الاعتراف به على أساس مبدأ التعايش السلمي بين النظامين – الاشتراكي والرأسمالي، هادفة بذلك الى القضاء على الدولة السوفييتية الفتية والنظام الاجتماعي الجديد. وهكذا فقد حاصرت الدول الرأسمالية الاتحاد السوفييتي اقتصاديا وسياسيا ونظمت حتى التدخلات العسكرية المباشرة ضده (بعد انتصار الثورة الاشتراكية اقدمت ١٤ دولة على التدخل العسكري المباشر من اجل القضاء على الدولة السوفييتية ونظامها الاشتراكي الجديد) وغيرها من الاعمال المخلة بأبسط قواعد الاداب والقانون.

الا ان الواقع العلمي وتطور الاتحاد السوفييتي في كل المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية وصحة نظامه الاجتماعي ونهجه السياسي ارغم هذه الدول على التعامل معه والاعتراف بالنظام السوفييتي الجديد وعقد الاتفاقيات الدولية معه والتوقيع على ميثاق منظمة الامم المتحدة وغيرها من الوثائق القانونية الدولية التي عكست مبدأ التعايش السلمي.

وقدّمت ثورة اكتوبر ايضاً مبدأ الامتناع عن الحروب العدوانية واعتبرتها جريمة بحق الانسانية. وقد اكد على هذا المبدأ قانونيا في الاتفاقيات الثنائية التي عقدتها روسيا السوفييتية مع ايران وافغانستان وتركيا عام ١٩٢١. ونتيجة لمواقف الاتحاد السوفييتي المبدئية من قضايا العصر لم يعد بمقدور الدول وحتى المنظمات الدولية تجاهله. فمثلا، على الرغم من انه لم يكن الاتحاد السوفييتي في البداية عضواً في عصبة الأمم المتحدة، الا انه سمع بوضوح في المعاهدات التي عقدت في اطار هذه المنظمة ولم يشارك السوفييت في ابرامها مثل معاهدة جمعية عصبة الأمم بخصوص التعاون المتبادل في العام ١٩٢٣ واعلانها بشأن الحروب العدوانية في العام ١٩٢٧.

وبعد معاهدة باريس في العام ١٩٢٨، التي انضم اليها الاتحاد السوفييتي فيما بعد والتي تعتبر اول وثيقة دولية جماعية محرمة للحروب العدوانية، طورت الدولة السوفييتية افكار مرسوم السلام واعلنت بأنه يجب ان تمنع الحروب العدوانية ليس فقط بالمعنى القانوني الشكلي لهذه الكلمة (اعلان الحرب)، وانما تقديم الضمان القانوني الفعلي لمنع جميع الاعمال العسكرية، مثل التدخل بأشكاله كافة والحصار والاحتلال العسكري لأراضي الغير. واقترحت تشكيل قاعدة قانونية بهذا الخصوص.

ويجدر التنويه الى ان هذه الاقتراحات اصبحت قواعد قانونية للقانون الدولي في وقت لاحق في اثناء الحرب العالمية الثانية والاعداد لميثاق منظمة الأمم المتحدة واتخاذ الوثائق الدولية والقرارات المختلفة، التي تمثلت في قرار الامم المتحدة الشهير رقم ٣٣١٤ بشأن تعريف العدوان الذي اتخذته بتاريخ ١٤ كانون الأول في العام ١٩٧٤. وفي نضاله من اجل السلام على الكوكب الأرضي، أولى الاتحاد السوفييتي – كأول دولة اشتراكية اولدتها ثورة اكتوبر – اهمية قصوى لمشاكل الأمن في اوروبا وضمانه. وخدمة لذلك قدم في سنوات الثلاثين وما بعدها المشاريع والاقتراحات بهذا الخصوص. الا ان، هذه المشاريع لم تلق تأييد الدول الرأسمالية، خصوصاً في فترة الحرب العالمية الثانية، على امل ان تقضي المانيا النازية على الدولة السوفييتية والنظام الاشتراكي الأول في العالم.

وبعد الحرب العالمية الثانية استمر الاتحاد السوفييتي وبمؤازرة دول المنظومة الاشتراكية انتهاج سياسة خلق الأمن الاوروبي والتعاون الدولي البناء في جميع حقول العلاقات الدولية. ونتيجة للنضال المتواصل للاتحاد السوفييتي وخلافا لمصالح الدول الامبريالية التي تسعى للهيمنة على الدول والشعوب، وقعت وثيقة هلسنكي الختامية بشأن التعاون والأمن في اوروبا في عام ١٩٧٥.

من صلب السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي، النضال الدؤوب وبدون هوادة ضد الكولونيالية ومن اجل حق الشعوب والأمم في تقرير مصيرها. وهكذا ففي اثناء الاعداد لميثاق الامم المتحدة، أدخلت بمبادرة الاتحاد السوفييتي بعض الفقرات التي تثبت حق الشعوب في تقرير مصيرها كمبدأ اساسي في القانون الدولي المعاصر الذي استغلته شعوب المستعمرات وجميع الشعوب المضطهدة في نضالها من اجل التحرر والاستقلال.

وتجدر الاشارة الى انه في العام ١٩٤٨ وفي اثناء تحضير الاعلان العالمي لحقوق الانسان حاول اعضاء المنظومة الاشتراكية وعلى رأسهم الاتحاد السوفييتي ادخال مبدأ حق تقرير المصير. الا ان المقاومة العنيفة للدول الامبريالية حالت دون ذلك. وبعد تغير موازين القوى في العالم، خاصة في اطار منظمة الامم المتحدة لصالح المنظومة الاشتراكية وحركات التحرر أقرّ هذا المبدأ. وبمبادرة الاتحاد السوفييتي اعلنت الامم المتحدة في العام ١٩٦٠ منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، ولاحقاً في الاتفاقيتين الدوليتين لحقوق الانسان في العام ١٩٦٦، وفي اعلان الأمم المتحدة في العام ١٩٧٠ الخاص بمبادىء القانون الدولي وغيرها من الوثائق الدولية القانونية التي تعتبر الاساس التعاقدي للقانون الدولي المعاصر.

وللاتحاد السوفييتي الدور الكبير والهام في تطوير الدفاع الدولي القانوني عن حقوق الانسان. والممارسة العملية على المسرح الدولي اثبتت ذلك. فبتأثير وبمبادرة الاتحاد السوفييتي عقد اكثر من ٤٠ معاهدة دولية في هذا المجال. وبفضل الموقف الثابت للاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية اصبح باب الدفاع الدولي عن حقوق الانسان فرعا رئيسيا من فروع القانون الدولي المعاصر.

تناضل دول المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي وبمؤازرة غالبية الدول النامية من اجل التطور التقدمي للقانون الدولي والالتزام به وتنفيذ احكامه. وتشهد المواقف التي يقفها الاتحاد السوفييتي في هذا المجال سواء كان ذلك في الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة او في لجنة القانون الدولي او في لجنة حقوق الانسان وغيرها من المؤتمرات الدولية بأنه يسعى فعلا لبلورة القانون الدولي وصياغته كأداة للسلام والتعاون الدولي. ولذلك ليس صدفة ان تتخذ الأمم المتحدة في العام ١٩٧٠ وثيقة قانونية هامة جدا، وهي الاعلان عن مبادىء القانون الدولي بشأن علاقات الصداقة والتعاون الدولي وفقا لميثاق منظمة الأمم المتحدة.

وهكذا فعلى الرغم من المواقف السلبية التي تقفها الدول الامبريالية، فقد تطور القانون الدولي، ليصبح معاصراً، بفضل افكار ثورة أكتوبر، وهو مستمر بالتطور بالاتجاه التقدمي والدمقراطي في صالح قضايا السلام والتحرر الوطني والتقدم الاجتماعي.

السياسة الأمريكية المعادية للعرب لم تتغير

● بقلم: كريم زبيدات – سخنين ●

● في الوقت الذي تواصل فيه فضيحة تزويد الولايات المتحدة ايران بالسلاح بالتفاعل، وفي الوقت الذي تتكشف فيه امور كثيرة تفضح الدور البشع الذي لعبه حكام واشنطن واسرائيل بصبهما الزيت على نار الحرب المشتعلة بين العراق وايران منذ سنوات، ذهب البعض في اعتقادهم بأن انكشاف الدور الامريكي سيثير موجة عارمة وردود فعل عنيفة وغاضبة بين اوساط الحكام العرب الرجعيين، الموالين لواشنطن، والذين راهنوا ولا يزالون على الورقة الامريكية في الشرق الأوسط.

ففي حين تتوالى ردود الفعل المستنكرة والمستهجنة لهذا الدور الامريكي – الاسرائيلي الوقح والمستفز، على الرغم من محاولات حكام الدولتين اعطاء التبريرات المختلقة ومحاولة تمريرها على الراي العام في بلديهم وفي العالم، سارع الملك حسين والرئيس المصري مبارك الى اجراء مشاورات مستعجلة بهدف تحديد موقفهما على ضوء التورط الامريكي المباشر والرئيسي في هذه القضية. واعتقد البعض ان رد الفعل المصري – الاردني سيكون عنيفا، خاصة وان الضلوع الامريكي قد وضع الدولتين في موقف حرج وصعب على اعتبار انهما مؤيدتان للعراق في حربها مع ايران، وفي الوقت نفسه تجد فيهما واشنطن حليفين استراتيجيين في تمرير مؤامراتها ومشاريعها التصفوية في المنطقة. وكان رد الفعل المصري – الاردني مخيباً لآمال هذا البعض وتوقعاته. حيث ان موقف النظامين لم يتعد التعبير عن الاستغراب ومطالبة ريغن بفعل شيء لتصليح الوضع وتداركه، وبالتالي انقاذهما من الحرج الذي اصابها نتيجة تورط واشنطن. واكثر من ذلك فقد اعتبر البيان المشترك الصادر عنهما أن واشنطن بفعلتها هذه قد سجلت لنفسها تراجعاً بين «عربها». حيث انها كانت أعلنت التزامها الحياد في هذه الحرب الدائرة في الخليج، وانها بتورطها هذا تفقد «مصداقيتها» بين العرب وفي المنطقة كلها.

واذا كان الموقف الأردني – المصري لا يعدو كونه اكثر من ضريبة كلامية للعراق وتعبير عن «استياء» البلدين من هذا التصرف الامريكي المتحيز والمحرج، الا انه وما يتضمنه يكشف عن مدى الخنوع والارتماء في احضان السيد الامريكي الذي يعيشه النظامان مع انظمة عربية رجعية اخرى، وعن استعداد هذه الأنظمة «بغض الطرف» ووضع الرؤوس في الرمال والسير الأعمى وراء المخططات والسياسة الامريكية التي تكشف كل يوم عن عمق وتجذر عدائها للعرب واستعدادها (واشنطن) لتقديم حلفائها كبش فداء حفاظاً على مصالحها الاستعمارية وفرض هيمنتها عن طريق تأجيج النزاعات الاقليمية في كل منطقة الشرق الأوسط وفي اماكن عديدة اخرى في العالم، مستفيدة في تحقيق ذلك من تحالفها مع حكام اسرائيل واعتمادها على صمت الانظمة العربية الرجعية التي يجيء استمرارا للدور المنوط بها تأديته في خدمة وتمرير المشاريع المعادية للعرب، خاصة تلك الدول التقدمية التي تنتهج سياسة مغايرة ومعادية لامريكا واسرائيل ومخططاتها العدوانية التوسعية وعلى رأس هذه الدول سوريا وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية التي ما انفكت عرضة للمؤامرات والأكاذيب والاعتداءات التي تدبرها واشنطن واسرائيل عبر اجهزتها الرسمية وغير الرسمية والتي تهدف بالأساس الى ارهابهم وردعهم وثنيهم عن الاستمرار في التصدي وافشال مشاريعها التصفوية في المنطقة.

ولعل الاعتداء الهمجي على ليبيا في نيسان من العام الحالي دليل آخر وبرهان دامغ يكشف بوضوح استمرار واشنطن في انتهاج سياسة العداء للعرب. ناهيك عن دورها في قضية طائرة العال الاسرائيلية والتي حاولت الاوساط الامبريالية وعلى رأسها بريطانيا تحميل سوريا المسؤولية عن محاولة تفجيرها على الرغم من وجود ادلة كافية تثبت تورط اجهزة مخابرات اسرائيل وامريكا في التخطيط لهذه العملية بهدف اظهار سوريا كدولة تدعم وتساند الارهاب. وبالتالي ايجاد الحجج والمبررات لضرب هذا البلد العربي المعادي بسياسته لمشاريع الاستسلام الامريكية والاسرائيلية.

وبعد كل هذا لا يزال بعض الحكام العرب يتوهمون ان بمقدور واشنطن ان تلعب دورها في حل قضية الشرق الأوسط ويذهبون في توهمهم وولائهم الى اكثر من ذلك فيدعون ريغن الى تدارك الامر وارجاع «مصداقية» ادارته التي تزعزعت بين العرب بعد فضيحة تزويد ايران بالسلاح وكأن شعوبهم قد رضيت الذل في ظل انظمتهم الذليلة. وهم بذلك انما ينسون ان تزعزع مصداقية واشنطن في بلادهم معناه تزعزع انظمتهم ومراكزهم التي تستمد قوتها المؤقتة من الدعم الامريكي.

وخير لهم ان يراجعوا حساباتهم الآن بعد أن اتضح لهم، ولشعوبهم في الاساس، ان الاعتماد على ولشنطن لم يجلب في الماضي ولن يجلب الآن الا المزيد من الهوان والذل وفقدان الكرامة. والتجربة اثبتت أن كرامة الشعوب فوق اي اعتبار وفوق كل زعامة.

الولايات المتحدة تحتل المركز الاول في العالم من حيث النفقات العسكرية

● واشنطن – و.ص.ف – أشار تقرير سنوي، أذيع يوم الاحد الماضي، في واشنطن الى أن حجم النفقات على الأسلحة في العالم بلغ، في العام ١٩٨٦ تسعمائة مليار دولار، بالرغم من أن الأمم المتحدة أعلنت عن هذا العام، عام السلام الدولي.

وجاء في التقرير الذي عرضته السيدة روث ليغرسيفارد، الرئيس السابق للقسم الاقتصادي في «الوكالة الأمريكية للرقابة على الأسلحة ونزع السلاح» ان النفقات العسكرية الحالية تبلغ ١,٧ مليون دولار في الدقيقة. وهي تمثل حوالي مليون وظيفة في العالم و ٦٪ من إجمالي الناتج القومي في العالم. وقد بلغ حجم النفقات على الأسلحة، في العام الماضي ٨٠٠ مليار دولار.

وأشار التقرير الى أن الولايات المتحدة تحتل المركز الاول من حيث النفقات العسكرية وتصدير السلاح وعدد القواعد العسكرية في الخارج ومقدار القنابل النووية والاعتداء. فقد انفقت الولايات المتحدة على الاسلحة، في العام ١٩٨٥، مبلغ ٣٦٨ مليار دولار.

وذكر التقرير ان النفقات العسكرية لبلدان العالم بلغت، اعتبارا من العام ١٩٦٠، ١٤ تريليون دولار.

واوضح البيان أن السعودية انفقت على السلاح في العام ١٩٨٣ مبلغ ٢٨ مليار دولار وبريطانيا ٢٧ مليار دولار وفرنسا ٢٤ مليار دولار وألمانيا الاتحادية ٢٣ مليار دولار والصين ٢٢ مليار دولار.

في ضوء نتائج الانتخابات التشريعية في النمسا

الحزب الاشتراكي يحتفظ باغلبية المقاعد

● فيينا – عن و.ص.ف – تشير النتائج الرسمية للانتخابات التشريعية التي جرت يوم الاحد الماضي في النمسا وأذاعتها وزارة الداخلية الى أن الحزب الاشتراكي احتفظ بالكاد بالاغلبية النسبية. فقد حصل على ٤٣,٣٣ في المائة من الاصوات وهو ما يعادل ٨٠ مقعدا في البرلمان (أقل من ١٩٨٣ بعشرة مقاعد) بينما حصل حزب المحافظين على ٧٦ مقعدا (أقل من ١٩٨٣ بخمسة مقاعد).

اما الحزب الليبرالي الصغير (يميني) فقد حقق نصرا في هذه الانتخابات بالمقارنة بالانتخابات السابقة اذ حصل على ٩,٧٢ في المائة من الاصوات اي ١٨ مقعدا (بزيادة قدرها ستة مقاعد) بينما حصل «الخضر» الذين يدخلون البرلمان للمرة الاولى على ٤,٦٣ في المائة من الاصوات و ٩ مقاعد.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

النائب اميل حبيبي يطلب من وزير العمل التحقيق في شكوى امين زعرب وطلال الزعبي

● القدس ـ وجه النائب الشيوعي اميل حبيبي استجوابا الى وزير العمل طالب فيه بالتحقيق في شكوى الشابين من الناصرة امين زعرب وطلال الزعبي اللذين رفض مكتب العمل في الناصرة اعطاءهما العمل الذي يستحقانه بعد ان جاء دورهما وذلك انتقاما منهما لارائهما السياسية ولنشاطهما في المطالبة بلجنة تحقيق حول مقتل الشبان العرب الخمسة. وفي استجوابه طلب اميل حبيبي معاقبة المسؤولين عن هذا التصرف المخالف للقانون وايجاد العمل المطلوب لهذين الشابين.

وكان امين زعرب وطلال زعبي قد ارسلا مذكرة الى الكتلة الشيوعية والى كتل الاحرار والمباي واحدوت هعبودا والمبام والمتدينين في الكنيست بهذا الشأن. وفهمنا ان الكتلة الشيوعية مهتمة بقضيتهما العادلة وهي تلاحقها لدى الدوائر المسؤولة.

(«الاتحاد» ٦١/١١/٢٤)

البسمة المسروقة في «معرض رسومات الاطفال»

(بقلم: ابراهيم جوهر ـ القدس المحتلة)

■ انتهت مدة معرض رسومات الاطفال الاول يوم الاحد ٨٦/١١/٢٣ الذي اقامته رابطة الفنانين التشكيليين في الضفة الغربية وقطاع غزة بالاشتراك مع اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية.

لقد عرضت مجموعة غنية ومتنوعة ومتباينة من حيث مستواها الفكري والفني ورؤيتها للواقع. ولكنها اجتمعت جميعها واجمعت على ضرورة العناية بهذا الفن الذي يتعامل معه الاطفال، مما يفرض على المدارس والمعلمين المعنيين فيها بزيادة عنايتهم بموضوع التربية الفنية.

لقد ابدع طفلنا الفلسطيني في النماذج المعروضة إبداعا كبيرا شد الحضور ولفت انتباههم الى الموضوعات التي عبر عنها الاطفال في هذه الرسومات. فقد رسموا واقعهم وعبروا عنه اجمل تعبير رغم انه واقع غير جميل!

ترتبط الطفولة بالبراءة والبسمة الصافية الحنونة، ولكن طفولة اطفالنا معدومة ومسروقة، كما سرقت منهم اشياء كثيرة. بحثت عن البسمة في الرسومات المعروضة جميعها، فلم اجدها. وعندما شاهدت مناظر الدبكة والفرح (العرس) قلت ها هو مرادي، ولكن البسمة التي ابحث عنها قد خطفت، سرقت وشوهت، فرأيت التكشيرات حتى على وجوه العروسين والمقربين بدلا من البسمات..

لماذا!.. سؤال قد يبدو ساذجا! اليس كذلك!؟ وماذا كان سيرسم اطفال بلد آخر في نفس عمر اطفالنا هؤلاء؟ سيرسمون الانهار والاراجيح والآيس كريم وستشم الراحة عن بعد من رسوماتهم..

ولكن اطفالنا رسموا شيئا آخر، رسوماتهم مستمدة من واقعهم ـ واقعنا، فقد نقلوا البيئة والزمان نقلا امينا. اذ تلاحظ:

الموت في كل مكان، الجنود يفتشون تارة ويطردون ويقتلون اخرى، الاسلاك الفاصلة في البلد الواحد، التراث الفولكلوري الناقص بسمات الفرح والابتهاج و...

باختصار، رسموا البيئة والمكان رسما دقيقا، وزينوها بالناس ـ بالمواطنين.. انه الوطن.

ولم ينسوا، مع ذلك كله «الوطن» الذي يريدونه.. فلاحظنا الاخضرار في كل مكان.. البرتقال، الوان بعض البيوت والمزروعات...

انه الوطن القادم لا محالة كما رأته مخيلة الاطفال...

شكرا لرابطة الفنانين. شكرا لاتحاد لجان المرأة. والشكر والتقدير كله.. لزهراتنا المتفتحة في غابة الدم.

ركن الاطفال

* المسافران وشجرة الدلب *

□ اجهدت حرارة الشمس مسافرين، فنزلا وقت الظهيرة في ظل شجرة دُلب، ممتدة الأغصان، وارفة الظلال. وبينما كانا يستريحان في ظلها، قال احدهما لصاحبه وهو يحاوره: ما أقل نفع شجرة الدّلب! انها لا تحمل ثمرا، وليس منها اية فائدة للانسان.

فردت عليهما شجرة الدلب بقولها: أيها الجاحدان: كيف تجسران، وانتما تنعمان بإحساني، وتستريحان في ظلي، ان ترمياني بأني عديمة النفع، قليلة الفائدة؟

* يحتقر بعض الناس اعظم النعم *

هارون الرشيد بالفرنسية

● باريس ـ و.ص.ف ـ صدر في باريس اول كتاب باللغة الفرنسية يتناول قصة حياة هارون الرشيد الخليفة العباسي الاسطورة الذي كان معاصرا لشارلمان. وقد وضع له مؤلفه اندريه كلو الصحفي ودارس التاريخ الذي يعمل لدار «فايار» للسير الذاتية عنوان «هارون الرشيد او عصر الف ليلة وليلة».

وهارون الرشيد (وهو ابن لامة يمنية سابقة) الذي اشتهر بانه اهدى ساعة الى شارلمان، كان خليفة لمدة.. ربع قرن لامبراطورية عاصمتها بغداد بلد «الف ليلة وليلة» واكبر مدينة في العالم في عصرها ومركز الفنون والادب والاعمال ايضا.

ومن خلال هذه السيرة الوثائقية استعرض المؤلف عظمة الحضارة العباسية والهيكل الاجتماعي والسياسي لهذه الامبراطورية والعلاقات بين الامبراطورية العباسية وامبراطورية شارلمان وهما اكبر امبراطوريتين في القرن التاسع وبين هارون الرشيد وشارلمان ومن خلالهما العلاقات بين الشرق الاسلامي والغرب المسيحي بالاضافة الى المد الثقافي العربي في الغرب.

وقد الف اندريه كلو، الذي عمل طويلا في الشرق الاوسط وخاصة في انقرة واثينا وبيروت، كتابا مماثلا حول حياة السلطان العثماني سليمان الثاني المعاصر لفرنسوا الاول.

دراسة معابد النوبة

● باريس ـ و.ص.ف ـ اتاح انقاذ معابد النوبة في اسوان التعرف على نحو افضل على المنطقة الصحراوية الممتدة من الشلال الاول الى الشلال الثالث لنهر النيل.

وقد تناول الفرنسي جان ليكلان امين السر مدى الحياة لاكاديمية الفنون والاداب (اكاديمي ديه انسكريسيون ايه بيل ليتر) هذا الموضوع، يوم الجمعة الماضي، خلال الجلسة السنوية العامة للاكاديمية وركز على ان الجهد الدولي الذي تبذله منظمة اليونسكو لانقاذ المعابد تجسد بارسال بعثات اثرية عديدة لمصر والسودان.

واوضح جان ليكلان ان فرنسا وانجلترا وبولندا والسويد والمانيا الاتحادية وهولندا والولايات المتحدة ودول اخرى ارسلت فرقا من علماء الاثار والعلماء «غير متساوية في الاهمية وذات اهداف متنوعة للغاية» فحصت ودرست بدقة النوبة المصرية والنوبة السودانية.

وقد تسنى لهذه البعثات (وقد انقطعت عن بقية العالم) التعرف بعضها البعض وعندئذ بدأ حسبما ذكر امين سر الاكاديمية «تبادل حقيقي للافكار والتقنيات» في المناطق الداخلية للنوبة.

وقال ليكلان: «ان الغنيمة العلمية التي جمعت كانت ضخمة» ولكنه اعرب عن أسفه لانها لم تنشر كلها وحث المتأخرين الى سرعة تسليم الوثائق المتصلة بهذا الموضوع.

وآفضيحتاه .. إسرائيل وأمريكا بيخونونا !!

[بريشة: ناجي العلي ـ خاص بـ «الاتحاد»]

قصة القهوة في العالم

■■ للقهوة طقوسها وتقاليدها وقصصها الفريدة في بلادنا العربية. ولكنها الى ذلك اضحت تقليدا عالميا، فقد تخطى الاعتياد عليها كل حدود واضحت معروفة في ارجاء البسيطة كافة. و«الشاي» الذي له خصوصيته ايضا، يبدو انه كان اكثر المتضررين من انتشار القهوة. فالعلاقة بينهما غالبا ما تكون كعلاقة الليل بالنهار، فحيث يحل هذا ينتهي ذلك، اي علاقة صراع ونقض. فما هي قصة القهوة في العالم؟

● حسبما تقول كتب التاريخ وكثير من الاساطير التي حيكت حول اصل القهوة قبل وقت طويل من اكتشاف كريستوفر كولومبوس للقارة الامريكية، فان احد رعاة الاغنام لاحظ أن قطيعه قد ظهرت عليه علامات الحيوية بعدما اكل من حبات القهوة ذات الالوان البنية والخضراء. وبعد اختبار تلك النبتة اكتشف الرهبان بأن لها خصائص لا توجد في النباتات الاخرى.

ومع مرور الزمن عرفت القهوة التي جاءت بذورها من الحبشة (اثيوبيا) والمناطق المجاورة في الجزيرة العربية واليمن واصبح مشروبها معروفا في كل انحاء العالم. فقبل ٥٠٠ عام بدأ العرب بزراعة شجيرات القهوة وأصبحوا من الرواد في زراعتها لقرون، لدرجة ان الجميع اعتقد ان تلك النبتة مصدرها الجزيرة العربية واليمن بالتحديد.

وفي القرنين السابع عشر والثامن عشر انتشرت زراعة القهوة في مناطق اخرى من العالم كجزر سيريلانكا وجاوا وغيرها. ويبدو ان مشروب القهوة قد وصل الى اوروبا في ايام الامبراطورية العثمانية. وطبقا لما يذكره المؤرخون فانها ظهرت للمرة الاولى في مقاهي البندقية (ايطاليا) عام ١٦١٥ وفي باريس عام ١٦٤٥ وأخيراً في لندن عام ١٦٥٠.

ويعتبر الهولنديون الذين كانوا يملكون اكبر الاساطيل التجارية وأعظم تجار ذلك العصر اول من ادخل القهوة الى اوروبا الشمالية والعالم الجديد في القارتين الامريكيتين الجنوبية والشمالية. وكان اول ميناء شهدها عام ١٧١٨ في غويانا الهولندية التي تعرف حاليا باسم جمهورية سورينام وأخيراً في منطقة غويانا الفرنسية، وفي الفترة نفسها ادخل الفرنسيون القهوة الى جزر الانتيل الصغرى.

وكان الضابط في البحرية الفرنسية، غابرييل دي كليو اول من حملها الى جزر المارتينيك. وقد ورد ذلك في رسالة بعث بها الى احد اصدقائه يخبره فيها عن جهوده لحماية شحنته الصغيرة المكونة من ثلاث شجيرات قهوة في ظل رحلة بحرية شاقة عبر المحيط الأطلسي. وفي تلك الرسالة يقول دي كليو: «لقد كانت رحلة طويلة. نفد لدينا الماء ولمدة تزيد عن الشهر كان عليّ ان أتقاسم حصتي من الماء مع تلك الشجيرات التي علقت عليها آمالي وكانت مصدر سعادتي».

ان بذور احدى الشجيرات التي اوصلها دي كليو قد وجدت طريقها بعد ذلك الى جزر الانتيل الكبرى وسانت دومينغو ثم الى امريكا الوسطى. لقد حدث ذلك في هذا الجزء من العالم، وانتشرت شعبية القهوة في فرنسا وانكلترا وأحدثت بدورها ظهور المقاهي الشهيرة في القرن التاسع عشر والتي اصبحت مكان اللقاءات والاجتماعات للفنانين والكتاب والسياسيين والصحفيين في بلدان اوروبا الغربية.

وقد ادخلت القهوة من سان دومينغو الى كوبا عام ١٧٤٨ بواسطة الدكتور الكوبي انطونيو جيلابيرت. وفي نهاية القرن التاسع عشر ازداد انتشار زراعة القهوة في كوبا نتيجة لتدفق المهاجرين الفرنسيين القادمين من هاييتي في أثناء الثورة الهاييتية. لكن زراعة القهوة في كوبا قد اعتراها التراجع لأن المزارعين لم يحظوا بالدعم من الدولة التي لم تقدم لهم القروض بفوائد منخفضة مما اضطر كوبا الى استيراد كميات كبيرة من القهوة من بورتوريكو وأمريكا الوسطى والبرازيل. ولكن بعد انطلاق الثورة الكوبية عام ١٩٥٩ انتشرت زراعة القهوة خصوصاً في المناطق الجبلية، وادخلت وسائل الزراعة الحديثة في تحسينها.

واليوم اضحت القهوة المشروب الذي لا غنى عنه في ارجاء العالم كافة. ومفعولها المنبه اضحى مطلوباً لكل العاملين، وفي مختلف الحالات. الا ان دخولها الاوسع جاء عن طريق العادة.

ولذلك فانها دخلت بحكم نفوذها هذا تحت المجهر الطبي. فاذا كانت الفوائد معروفة، فماذا يقول الطب عن اضرارها؟

دراسة امريكية نشرت مؤخرا في بوسطن اظهرت ان الاشخاص الذين يفرطون في تناولها بكميات كبيرة يواجهون خطر الاصابة بأمراض قلبية اكثر ثلاث مرات من الذين لا يتناولونها.

الا ان واضعي الدراسة يؤكدون ايضا انهم عجزوا عن اثبات ما اذا كانت القهوة هي السبب المباشر في الاصابة بمتاعب القلب.

وكان آخر تقرير وضعه الطبيبان توماس بيرسون واندريا لاكروا قد اشار الى الذين يتناولون خمسة فناجين من القهوة او اكثر يومياً معرضون للاصابة بهبوط في القلب مرتين ونصف المرة اكثر من الذين لا يتناولونها.

وثمة سؤال قد يخطر على البال: هل تصمد حضارة القهوة ام تعود لتصبح اثرا ماضياً في يوم من الأيام ؟ □

● سهام الحسن ●

(«الافق» ١٩٨٦/١١/٦)

من تقاليد الشعوب

مراوح اليد

* انتقلت من الصين الى اليابانيين الذين تمسكوا بها *

● تلعب مراوح اليد الجميلة دورا هاما في حياة اليابانيين، فهي ليست مجرد اداة للتهوية او احدى الكماليات العصرية، بل تعتبر طقسا مهما من طقوس اليابانيين يرافقهم منذ ولادتهم حتى وفاتهم.

وقد كانت هذه العادة نتيجة لتأثر الثقافة اليابانية تأثرا جذريا بالحضارة الصينية القديمة، حيث دلت التحريات والابحاث الثقافية التي اجرتها الباحثة هيروكو يوشينو على ان قدماء الصينيين كانوا يعبدون اوراق نخيل «البيرو» الدائري، وهي اوراق عريضة منبسطة بشكل يشبه يد الانسان، ويعتبرون ان القوة التي تحيط بالكون تتموضع في اليد وعندما كانت هذه الاوراق تذبل كان الصيني القديم يلجأ الى صنع مروحة خشبية شبيهة بالورقة يكتب عليها حكم وطلبات دنيوية ويقدم لها العبادة الخالصة.

وقد انتقلت هذه العبادة في ما بعد الى اليابان عن طريق قبائل الشمانيين الذين سكنوا اقصى الجنوب الياباني.

وبحلول القرن السابع عشر، بدأ استعمال المراوح في المناسبات الرسمية والشعائرية بعد أن كان مقتصرا في الاصل على العبادات الدينية. واصبحت رمزا للنفوذ والسلطة والغنى بالنسبة الى الطبقة الارستقراطية. وقد استعملت طبقة الساموراي (المحاربون اليابانيون) المروحة المطوية كسلاح يرمز الى التفوق.

ويفخر الياباني باسطورة متصلة باصل المروحة اليابانية ويلقنها لاولاده. تقول الاسطورة: ان الناسك «توبو مارو» الذي عاش في «سايكي» باقليم تانجو خلال حكم الامبراطور تانشي في الفترة ٦٦١ ـ ٦٧١ م كان يحب الطيور ويفتنها بموسيقى عذبة تنساب من فمه. ومن بين الطيور التي كانت تتجمع لسماع الموسيقى خفاش ابيض «كواهوري» عمره الف سنة. ولقد كان هذا الخفاش مصدر وحي له فشرع في صنع مروحة قدمها الى الامبراطور. واعجب الامبراطور بها ومنح توبو مارو وظيفة في البلاط، ولكن توبو مارو اعتذر عن عدم قبولها ورجع يعيش كناسك.

وفي عهد الحاكم شوجان الحادي عشر تحولت المراوح الى لعبة صيد ومقامرة اتقنها المثقفون وحدهم لان اللعبة ابتدعها الشاعر «كيسن» وقد راج استعمالها في المسارح.

في مناسبات الفرح يستعمل الرجال المراوح مثل النساء، فاثناء الاعراس يحمل الرجال المراوح، مثل النساء ويقضي البروتوكول الامساك بها حتى نهاية مراسيم الزواج اما الاشبين والعريس او الشاهد فيمسك كل واحد منهم بمروحة مختلفة عن بقية المراوح وغالبا ما تكون من لونين ابيض وفضي.

اما العروس فيقضي التقليد بأن تبدل ٣ مراوح اثناء الاحتفال بزفافها: المروحة الاولى تمسكها عندما تطل على الضيوف في غرفة الاستقبال والثانية عندما يقدمها والدها الى عريسها والثالثة عند الانتهاء من حفلة العرس.

وتقضي طقوس الديانة البوذية بان يقدم المولود الذكر بعد ٣٠ يوما من ولادته الى معبد بوذا والمولودة الانثى تقدم بعد ٣١ يوما. واثناء هذه المناسبة السعيدة يلبس الوالدان ابنهما او بنتهما «كيمونو» (ثوبا رسميا) ويحملانه مروحة مزينة برسوم بهيجة منها شجر الصنوبر الذي يرمز الى العمر المديد ويقدمانه مرفوعا على خشبة الى تمثال بوذا ويصليان ويطلبان بان تكون ايامه جميلة كالوان المروحة التي يمسك بها.

والاحتفال الكبير الثاني في حياة الطفل والطفلة يأتي في سن الثالثة. مرة اخرى يرتدي الاطفال الكيمونات الفاخرة ويمسكون المراوح الملونة وهذه المرة تكون الالوان متطابقة لعمر الطفل او الطفلة ويقدمون الى معبد بوذا ويتركون المراوح عند التمثال ويستبدلونها بخواتم ذهبية تكون معدة لهذه المناسبة.

وعندما يصبح الصبي يافعا ينبغي الا يزود نفسه في المناسبات الدينية الا بمروحة بيضاء غير مزخرفة كدليل على رجولته.

ويستعمل اليابانيون مراوح او شيو الفاخرة اثناء حفلات الرقص الكلاسيكي وحفلات الشاي.

وهكذا تجد ان المروحة هي تقليد راسخ ومهم في حياة ابناء الشمس. □

برامج التلفزيون الاسرائيلي

(الاربعاء ١٩٨٦/١١/٢٦)

* ٦.٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
* ٦.٣٢ ـ «الزراعة المعاصرة»
* ٧.٠٠ ـ «قلم الصحة»
* ٧.٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
* ٨.٠٢ ـ «لقطات من الأفلام»
* ٨.٣٠ ـ «بين الكراسي» برنامج يهتم بشؤون العائلة والمجتمع
* ٩.٠٠ ـ اخبار (بالعبرية)
* ٩.٣٠ ـ «موكيد»
* ١٠.٠٥ ـ «عرس» فيلم اجنبي
* ٠٠.٠٥ ـ اخبار

* ندوة دولية في القاهرة لمكافحة تلوث البيئة *

● القاهرة ـ «تاس» ـ افتتحت في القاهرة ندوة دولية خاصة بمكافحة التلوث الصناعي للبيئة وبقضايا التكنولوجيا العديمة النفايات. وستقدم وفود من ٣٦ بلدا وكذلك ممثلو اليونيسكو وبرنامج الأمم المتحدة لحماية البيئة وعدد من المنظمات الاخرى حوالي تسعين تقريرا مكرسة لقضايا محددة بشأن حماية البيئة وللجهود المشتركة التي ينبغي على مختلف البلدان بذلها لمكافحة تلوث كوكب الأرض بصورة متزايدة من النفايات الصناعية.

* العثور على اثار مدينة قديمة في «الرقة السورية» *

● دمشق ـ «تاس» ـ افادت وكالة «سانا» يوم الاربعاء الماضي بانه تم العثور شمال سوريا بمنطقة الرقة على اثار مدينة قديمة تعود لاواسط الالف الثاني قبل الميلاد.

واتاحت اعمال الحفريات الجارية العثور على البوابات المركزية واسوار المدينة التي بلغ ارتفاعها ٦ امتار. وفي مجرى اعمال الحفريات الاثرية تم كذلك ايجاد منتوجات كثيرة مصنوعة من السيراميك ومواد اخرى تشهد على المستوى الرفيع لتطور الحضارة القديمة.

مصائب قوم عند قوم فوائد

بعبع «الايدز» يثير الهلع ويدر الارباح

● باريس ـ و.ص.ف ـ يطلق الفرنسيون على الغطاء الواقي من الحمل اسم «الغطاء الانجليزي» ويطلق عليه الانجليز اسم «الغطاء الفرنسي» بينما يسميه الالمان «الغطاء الباريسي» والبرازيليون اسم «قميص فينوس». وأصبح هذا الغطاء يعرف نجاحا متزايدا في عدد من الدول ولا سيما مع انتشار الأمراض الجنسية وظهور «الايدز» (انهيار المناعة المكتسبة للجسم).

وفي العالم الانجلو ساكسوني وفي اليابان أيضاً ينتشر (الكوندوم) نسبة الى اسم مخترعه البريطاني في القرن الثامن عشر منذ أمد بعيد. وفي دول اخرى على رأسها الدول اللاتينية يرجع تأخر انتشار «الايدز» الى «الغطاء المطاطي».

وتشكل الواقيات بالفعل الحماية الوحيدة الحالية المتوفرة ضد هذا الفيروس القاتل الذي لم يكتشف بعد اي مصل واق منه.

ووافق الوزراء الفرنسيون يوم الاربعاء الماضي على الغاء القانون الذي يحظر الدعاية للواقيات بينما سيعلن البرلمان عن رأيه في هذا الصدد في كانون الأول المقبل. ويأمل المنتجون في أن تتخذ اجراءات كفيلة بزيادة مبيعاتهم التي تقدر حاليا بـ ٦٠ الى ٨٠ مليون وحدة سنويا.

وفي الولايات المتحدة حيث يتقدم المرض بشكل يدعو الى القلق وينتشر بين الاشخاص الذين يمارسون الجنس من المتوقع ان يصل عدد الوحدات في العام الحالي الى مليار وحدة أي الى الضعف منذ عام ١٩٨٠. وشن المنتجون حملة دعائية في فصل الخريف الحالي لاجتذاب المشترين من الجنسين.

وفي كندا تتوافر الواقيات لدى الموزعين في المعاهد الدراسية وذلك بهدف احتواء الأمراض المعدية.

وفي المانيا الاتحادية يباع «الغطاء الباريسي» منذ ٣٠ عاما لدى الموزعين في دورات المياه والمقاهي ومحطات البنزين.

ويوجد منه مختلف الانواع.

وأدى الخوف من «الايدز» الى زيادة المبيعات بمعدل ٣٠ في المائة بحيث درت ما يزيد على ١٥٠ مليون مارك (٧٥ مليون دولار) في العام الماضي.

في هولندا ظهر في الأسواق منذ العام الماضي واق جديد (خاص بالايدز) الايدز الخاص (يزيد سمكه بمعدل مرة ونصف عن الغطاء العادي ويعتبر أمتن منه بثلاثة أضعاف).

وفي السويد شن اتحاد التربية الجنسية حملة وسط ٢٠٠ ألف من الشباب من ١٨ الى ٢٤ سنة، فتلقوا بالبريد خطابا يحتوي على ثلاثة أغطية ونشرة اعلامية اتسمت بروح الدعابة ربما صور تظهر أخطار مختلف الأمراض التناسلية.

وفيما يتعلق باليابانيين فانهم يستهلكون هذه الواقيات منذ أمد بعيد فتباع ٨٠٠ مليون وحدة سنوياً في حين يلقى (كوندوم) دعاية واسعة في البلاد. وتصدر اليابان جزءاً من انتاجها خاصة الى دول الشمال التي تفضل «الغطاء الانجليزي المصنوع في اليابان» الذي يشتهر بنوعية أفضل من الانتاج الامريكي.

وفي الصين تم تخزين ٦٠٠ مليون وحدة بيد ان السكان يجدون صعوبات في الحصول عليها، واذ تباع بأسعار زهيدة بل بالمجان أيضا في بعض وحدات العمل وفي المستشفيات ألا ان الواقيات لا تثير اهتمام الصيادلة لأنها لا تدر عليهم أرباحا.

ويتعين على الشاب الصيني أن يتغلب على حيائه ويقدم شهادة الزواج الى الصيدلي لكي يشتري الواقيات.

وفي بلجيكا حيث يقتصر بيع الواقيات على الصيدليات سيتم قريبا تعديل القانون بحيث يشجع بيعها وذلك على مستوى فني متجانس.

وفي ايطاليا تنتشر بالمقابل الدعاية عن الواقيات منذ عدة أعوام فتشمل الصحف ومحطات التلفزيون الخاصة (بينما يستخدمها اليونانيون على مستوى كبير).

وألغت السنغال في عام ١٩٨٠ القانون الفرنسي لعام ١٩٢٢ الذي يحظر الدعاية عن الواقيات. وتشجع حكومة زائير منذ عام اعلام السكان بوسائل الوقاية من «الايدز» عن طريق الواقيات.

وفي العالم العربي تبيح مصر حرية بيع الواقيات ووسائل منع الحمل الاخرى بالرغم من استياء الدوائر الدينية التي ترى انها تضر بالأخلاقيات.

* الايدز في بريطانيا *

● لندن ـ و.ص.ف ـ صرح نورمان فويلر وزير الصحة البريطاني يوم الجمعة الماضي بأن الحكومة البريطانية خصصت مبلغ ٢٠ مليون جنيه لتمويل حملة لمكافحة مرض الايدز (انهيار جهاز المناعة المكتسبة) التي أعلن عن البدء بها في الاسبوع الماضي.

وتتضمن هذه الحملة الاعلامية التي ستبدأ الشهر القادم اذاعة رسائل بواسطة وسائل الاعلام وتوزيع كتيبات على ٢٣ مليون منزل وعلى الصيدليات.

وتقول احدى الرسائل التي ستنشرها الصحف للشباب «ان عيد الميلاد فترة تقدم فيها الهدايا ولكن لا تدعوا أحد يهديكم مرض الايدز».

وتجدر الاشارة الى انه خلال الفترة من سنة ١٩٨٢ الى سنة ١٩٨٦ توفي ٢٧٨ شخصاً بمرض الايدز في بريطانيا التي تحتل المركز الحادي عشر بين الدول الاوروبية التي ينتشر فيها هذا المرض. ويوجد حالياً نحو ٣٠ ألف شخص يحملون فيروس الايدز في بريطانيا.

* مخدرات في امريكا *

● ميامي ـ الولايات المتحدة ـ و.ص.ف ـ استولى حرس الشواطىء الامريكيون يوم الخميس الماضي في مياه فلوريدا على ٥٠ طنا من الماريجوانا تقدر قيمتها بحوالي ٤٠ مليون دولار. وهذه هي اكبر ضبطية في هذا العام. ذكر ذلك مساء يوم الجمعة الماضي رجال الجمارك الامريكيون. وقد القي القبض على اثنين من مواطني كولومبيا.

وذكرت السلطات انه تم ضبط المخدرات على السفينة (سي واندر) التي لم تكن ترفع اي علم وذلك على مسافة حوالي ٦٠ كيلومترا من الشاطىء.

كلمات متقاطعة

*** لغز ٣٧٥ ***

■ اعداد: فاتن ومعمر خالد عبدالله ـ معاوية ■

الكلمات الأفقية :
١) ممثل مصري + حرف
٢) ممثل مصري + من الحيوانات
٣) للنفي ـ عكس حلو + من الاشجار
٤) اداة قتال قديمة ـ من الاقارب ـ بيت الاسد
٥) عاصمة اوروبية ـ عاصمة اشتراكية
٦) ذكي ـ اداة نصب + من الحيوانات
٧) لب ـ عكس يؤخر + حرف
٨) جدها في يذوب ـ من الأشياء + حرف + كثير
٩) مدينة عربية + قرية عربية
١٠) للتأفف (معكوسة) ـ طين + صديق
١١) مدينة ساحلية + مدينة عربية

الكلمات العمودية :
١) رئيس دولة عربية
٢) يمام ـ عندليب + متماثلان
٣) والده (معكوسة) ـ الاسم الثاني لكاتب مشهور + حرف
٤) حب ـ ثلثا ثوب ـ قادم + حرف
٥) فاصل (معكوسة) ـ حرف جر ـ دولة عربية + حرف
٦) بحر ـ عكس حلال
٧) أبو البشر ـ مادية + من العائلة (معكوسة)
٨) مشي + ضم + نوع طيور + ثلثا رلى
٩) اسم علم مذكر + اله + سطل + متماثلان
١٠) من الطيور + يمرض + واضح + حرف
١١) خصم + مخيم فلسطيني + مدينة ايرانية

** حل لغز ٣٧٤ **

الكلمات الأفقية:
١) القذاف + أ أ
٢) ليبيا + اميل
٣) الرب + اجر + يم
٤) توفيق زياد
٥) حلو ـ سمن
٦) اين ـ رلى
٧) دمر
٨) عصفور + وليد
٩) محمد + باب + هم

الكلمات العمودية:
١) الاتحاد + عم
٢) ليل + وليم + صح
٣) قبر + فو + نر + فم
٤) ذيبي + ود
٥) أ أ + ا ق ـ بر
٦) ف + اجز ـ او
٧) عمر + يسر ـ لب
٨) ابي + يا + مل ـ هي
٩) المدن + ى ـ دم

الاتحاد للطالب

الشاعر الفلسطيني اسكندر الخوري البتجالي

● بقلم شاكر فريد حسن ●

□ اسكندر الخوري البيتجالي من الشعراء والكتاب الفلسطينيين المعاصرين الملتزمين بقضايا الجماهير الفقيرة. ولد في بيت جالا العام ١٨٩٠ ونشأ في بيت كريم وترعرع في كنف ابوين مثقفين. وكان والده مدرساً لآداب اللغة العربية فمدرساً للعلوم الدينية في مدرسة دار المعلمات الروسية في بيت جالا. التحق اسكندر بمدرسة دير الروم الابتدائية في بيت جالا، ثم بالمدرسة الروسية في الناصرة فمدرسة الساليزيان الداخلية في بيت لحم حيث تعلم الفرنسية. وانتقل بعد ذلك الى بيروت حيث انهى دراسته في الكلية البطريركية للروم الكاثوليك ونال الشهادة في الاداب. وفي بيروت تعرف الى بشارة الخوري واسعاف النشاشيبي وابراهيم المنذر وعاش في اجوائهم الأدبية والثقافية مما شجعه على الكتابة الأدبية - الفكرية. ثم سافر الى مصر لإكمال تحصيله العلمي، وهناك عمل مفتشاً في شركة الترامواي في القاهرة ثم موظفاً في مصلحة التلغراف. وفي القاهرة التقى بأحمد شوقي وحافظ ابراهيم وخليل مطران ومصطفى كامل وقامت بينهم وشائج محبة وصداقة. وفي العام ١٩٠٨ عاد الى فلسطين وعمل مديراً لمدرسة دير الروم في الكرك. ثم رجع الى مسقط رأسه بيت جالا وهو يحس بالمرارة لما كان يراه من مظاهر القهر والعسف والبطش والاضطهاد ايام حكم العثمانيين. وفي هذه الفترة تفتحت قريحته الشعرية الخصبة فنظم مجموعة من القصائد الوطنية عكست مشاعره واحاسيسه وعواطفه نحو ارضه ووطنه وشعبه ودانت واقع الظلم والقهر والاضطهاد. وقد نشر هذه القصائد في صحيفة «فلسطين» ومجلة «النفائس» التي كان يصدرها خليل بيدس في حيفا. ثم عمل محرراً لصحيفة «الانصاف» الاسبوعية في القدس. وبعد ذلك عاد لمهنة التدريس وعمل في مدرسة البنات للجمعية الفلسطينية الروسية في القدس. ثم درس القانون في معهد الحقوق في القدس. وكان اسكندر مندوباً عن بيت جالا في مؤتمر الدفاع عن حقوق الارثوذكس في الاستانة وتولى رئاسة جمعية النجاح البيتجالية العام ١٩٢١. ثم عين حاكم صلح في بيت لحم سنة ١٩٢٧ فصفد وطبريا وعكا والناصرة.

وعاش اسكندر الخوري المعاناة والمأساة الفلسطينية بكل ابعادها الاجتماعية - السياسية. وكتب في ذكرياته عن ثورة الشعب الفلسطيني وقواه الوطنية والطبقية ضد الدوائر الاستعمارية والرجعية العام ١٩٣٦ ومما قاله:

حدثي الاجيال عنا والسنينا
وعلى الاحفاد قصي مآتينا
ثورة كانت صدى البغي علينا
اثرها بيعت نفوس الثائرينا
في ميادين على راياتها
كتب النصر لنا حين قضينا.

كما عاصر اسكندر الخوري احداث الحرب العالمية الثانية ورأى ما عانته شعوب العالم قاطبة من جراء هذه الحرب الضروس وقام بتسجيل أحداث هذه الحرب في ملحمة شعرية طويلة القاها في النادي الارثوذكسي في بيت جالا العام ١٩٤٦. وقد وصف في هذه الملحمة معركة ستالينغراد البطولية واظهر صمود وتحدي ومقاومة الشعب السوفييتي للقوى النازية الفاشية. وحين حلت النكبة بالشعب العربي الفلسطيني العام ١٩٤٨ والتي ادت الى تشريد وتهجير ابناء الشعب الفلسطيني من ارض الوطن لجأ اسكندر مع افراد عائلته بعد ان ترك بيته ومكتبته الى مسقط رأسه بيت جالا. وقد صور هذه الوقائع التاريخية في قصائد صادقة تنم عن شاعرية مرهفة. ومن هذه القصائد نقتطف هذه الأبيات:

اي شرقي فلسطين حدا
بفلسطين لان تغدو خرابا
سامها الخسف واجلى اهلها
ساسة ويحهم كانوا ذئابا
وانتداب غاشم اودى بها
وبنا انشب اظفارا ونابا
يا خياماً في البوادي نصبت
وغدت للسيف غمداً وقرابا
ان في الأفق نذيراً لو غبى
تنشر الويل وتجتث الرقابا
نغسل العار الذي ازرى بنا
ونخوض الحرب شيباً وشبابا
ليست الدنيا لقوم هينوا
ضعفهم بل تؤخذ الدنيا غلابا

وفي العام ١٩٥٢ سافر اسكندر الى امريكا مندوباً عن ملجأ المرضى والمقصرين العربي ومكث فيها عدة اشهر. ثم عاد الى ارض الوطن وتابع الكتابة في صحيفتي «الجهاد» و«فلسطين». وواصل اسكندر حياته البسيطة الهادئة الى ان توفي في تموز العام ١٩٧٣ بعد ان صارع المرض سنين عديدة. وقد اقيم له حفل تأبين كبير في مسقط رأسه بيت جالا تحدث فيه عدد كبير من الشعراء والكتاب والصحفيين والباحثين والمثقفين الفلسطينيين واشادوا جميعهم باسكندر الخوري، شاعراً وانساناً ومناضلاً وابناً باراً لشعبه ووطنه. وقد ترك اسكندر آثاراً ادبية هامة وهي: «الام وامال، جولة في امريكا اللاتينية، الحرب العالمية الثانية، الحياة بعد الموت، الداء والدواء، العنقود، غابريلا الحسناء، الفتاة الفارس، في الصميم، المثل المنظوم، المعلوم والمجهول، مشاهد الحياة، ادب وطرب في نوادر العرب وذكرياتي» ناشئاً وقاضياً ومحامياً وعاملاً في حقلي الأدب والصحافة».

كان اسكندر الخوري شاعراً كبيراً وكاتباً ساخراً ومربياً لرسالة التعليم وانساناً وطنياً وهب حياته وروحه وقلبه وفكره لشعبه وقضاياه اليومية الوطنية - الطبقية وامضى عمره في الدفاع عن قضية شعبه المقدسة والعادلة. وكان مؤمناً بالعدالة الاجتماعية وبالسلام الحقيقي الصادق وبالمحبة الانسانية وبالتضامن الاممي مع الشعوب المقهورة المسحوقة والمناضلة من اجل تحررها الوطني والاجتماعي. وكانت اشعاره وكتاباته النثرية صورة صادقة حية عن الواقع الفلسطيني بكل ابعاده الاجتماعية - السياسية والثقافية واداة صارخة للقوى الرجعية العميلة المتآمرة ضد شعبه وحقوقه الوطنية ودعوة امينة للكفاح الشجاع من اجل الانعتاق من الاغلال وتحرير الانسان فوق كل ارض من جميع الوان الظلم والقهر والاضطهاد. فلنستمع اليه يقول:

ادر الكؤوس وهاتها
واشرب على الشرف الذبيح
وارقص على نغم الرماد
بكل ناحية تصيح
وعلى عويل الثاكلات
وقهقات المستبيح
كذب الجميع على فلسطين
وما قالوا الصحيح
فاذا بنا متشردون
اذ القتيل.. اذ الجريح
يا ويلهم يوم القيامة
عند احمد والمسيح.

وخلاصة القول ان اسكندر الخوري من الشخصيات الأدبية والاجتماعية الفلسطينية التي ساهمت في تنشيط العملية الثقافية والتربوية في فلسطين. وحبذا لو قامت مؤسساتنا الثقافية وحركاتنا الوطنية التقدمية باعادة طباعة بعض مؤلفاته وتقديمها الى اجيالنا الطالعة.

(مصمص، المثلث)

ماذا وراء الكوكب بلوتو ؟

□ الكوكب بلوتو يعتبر حتى الآن من أبعد الكواكب المعروفة في المنظومة الشمسية وأكثرها غموضاً. ولكن ها هوذا ف. رازيفسكي نائب رئيس جمعية الفلك والجيوديزيا لدى أكاديمية العلوم السوفييتية، الاستاذ في قسم الفلك في معهد التربية في مدينة غوركي يطرح حجة دامغة تؤكد بأنه مع مرور الزمن سوف يتم اكتشاف كوكبين آخرين على أقل تقدير يبعدان عن الشمس مسافة تزيد كثيراً عن بعد الكوكب بلوتو عنها.

هذا وان منظومتنا تتكون من شمس و٩ كواكب كبيرة تدور حول الشمس اضافة الى العديد من الكواكب الصغيرة والمذنبات والنيازك. والكوكب بلوتو يبعد عنا مسافة تعادل ٤٠ مرة بعدنا عن الشمس وهو لا يظهر حتى عبر اقوى التلسكوبات الا كنقطة صغيرة. فهل صحيح ان ثمة اجراماً اخرى بحجم الكواكب أبعد من الكوكب بلوتو ؟

على مدى سنين طويلة لجأ الفلكيون في البحث عنها الى ما يسمى «بالطريقة الصارمة لتغيرات المدارات الكوكبية». ولكن هذه الطريقة لم يعد بمقدورها ان تعطي نتائج صحيحة - هذا رأي عالم مدينة غوركي الذي اقترح طريقة اخرى للدراسة تقوم على احصاء المذنبات. وقد تطلب الأمر القيام بدراسة دقيقة لمادة ضخمة. وحسبنا ان نقول هنا انه بواسطة المراكز الحسابية الالكترونية جرى في غضون ٣ سنوات وضع صيغتين لدليل المذنبات في نظامين مختلفين من الاحداثيات.

وهذان الدليلان هما اللذان يساعدان بالذات على التنبؤ بوجود كواكب اخرى وراء بلوتو يعزو اليها العلماء اصل المذنبات. هذا وان الحسابات النظرية تتيح بشكل تقريبي تعيين موضع مستوى مدار الكوكبين المجهولين س - ١ وس - ٢ كما يسميان حتى الآن.

وقد لقيت فرضية ف. رازيفسكي هذه تأييد مجموعة العمل المختصة بديناميكية المذنبات لدى المجلس الفلكي في اكاديمية العلوم السوفييتية. اما خبراء مرصد القرم فيعتزمون المباشرة بالبحث عن هذين الكوكبين الخفيين.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» عن «كومونيست طاجيكستان» ١٩٨٦/٩/١٢)

□□□ صفحات من التاريخ

تغلغل الامبريالية الالمانية في الشرقين الادنى والاوسط

(الحلقة الأولى)

● بقلم - الدكتور عمل - حيفا ●

■ حاول المؤرخون الالمان قبل الحرب العالمية الثانية ويحاول المؤرخون الالمانيون الاتحاديون اليوم ان يبرهنوا ان المانيا في نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين لم تطمع كبريطانيا في ثروات بلدان الشرق الأوسط. لكن هذا الادعاء غير صحيح. اذ انها لم تختر الاسلوب الامبريالي الذي اتبعته بريطانيا، اي الاستيلاء على البلدان العربية وفصلها عن الامبراطورية العثمانية، بل ارادت الامبريالية الالمانية ان تضع الامبراطورية العثمانية تحت رقابتها وذلك بتقوية النفوذ الالماني في تركيا، ودعم السلطة العثمانية ومساعدتها في تثبيت قبضتها على البلدان العربية، ثم تبدأ المانيا بالسيطرة على الاجزاء الحيوية لها من الامبراطورية العثمانية.

ان الاطماع الالمانية في الامبراطورية العثمانية كانت جذورها في بروسيا قبل توحيد المانيا، اذ ان فون مولتكه وهو من اكبر العسكريين البروسيين في اواسط القرن التاسع عشر كتب مبيناً اهمية مد سكة حديدية المانية تخترق الامبراطورية العثمانية «يجب ان تكون الامبراطورية الالمانية الموحدة، الكتف التي تمتد منه هذه اليد الحديدية. ويجتاز بعدها اسيا الصغرى، ثم تمتد اصابعها الى تخوم القفقاس والعراق والهند» (لوتسكي: تاريخ الاقطار العربية الحديث، ص ٣٨٥). كذلك نظر علماء الاقتصاد والاجتماع الالمان الى الامبراطورية العثمانية كمستعمرة مقبلة لهم. فالعالم الاقتصادي الالماني رودبرتس يقول: «اتمنى ان اعيش حتى ذلك الوقت الذي ينتقل فيه الارث التركي الى المانيا وترابط افواج الجنود الالمان على سواحل البوسفور» (لوتسكي ص ٣٨٦).

في العام ١٨٧٠ تم توحيد المانيا على يد بسمارك بعد ان هزمت النمسا ١٨٦٦ وفرنسا ١٨٧٠. وكانت سياسة بسمارك تقوية الاقتصاد الالماني وتثبيت اقدام المانيا في القارة الاوروبية نفسها. لكن تطور الصناعة الالمانية السريع وتكالب الدول الامبريالية في هذا الوقت، اي الربع الأخير من القرن التاسع عشر، جعل الامبريالية الالمانية تنخرط في هذا الصراع الامبريالي على تقسيم العالم. وقد رأى الملاكون العقاريون والرأسماليون الالمان في الامبراطورية العثمانية هدفاً من اهدافهم الامبريالية، ولم يكن رفض الالمان في اتفاق لتقسيم الامبراطورية، الا لأنهم هدفوا الى فرض سيطرتهم على الامبراطورية العثمانية بأسرها.

ان الرغبة الجامحة في السيطرة على بلدان العالم العربي واستغلال خيراته بارزة في كتابات المفكرين والعلماء الالمان في نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين وهذا يدل على بطلان ادعاءات المانيا ان هدفها من مد السكك الحديدية هو توطيد وضع تركيا الاقتصادي والسياسي والاستراتيجي. فقد طالب المستشرق الالماني زاهاو في كتابه «في ربوع سوريا وبلاد ما بين النهرين» وكذلك اوبنهايم في كتابه «من البحر المتوسط الى الخليج العربي» ببناء سكة حديد بغداد وباستعمار العراق الشمالي. أما البروفسور شيرينغر في كتابه «بابل اغنى بلد في الماضي وانسب قطر مستعمر في الحاضر» فقد اوصى بتقسيم العراق الى قسمين شمالي يقطنه المستوطنون الالمان مستقبلاً وجنوبي يصار فيه الى الاستفادة الواسعة من عمل السكان المسلمين المحليين السخري. وقد عبر عن الفكرة نفسها احد زعماء الحركة الالمانية باول روبراخ فكتب عن العراق الجنوبي «بأية الوان وبأي أمل حار ورغبة حارة ارسم لنفسي ذلك الزمن الذي ستنتصب فيه هنا صفوف الاشجار ويمضي فيه السكان المحليون السمر الى الجنوب، الى الوادي الشاسع لكي يستحصلوا على الكثير الكثير من الحبوب لأجلنا نحن الالمان». (بونداريفسكي، الغرب ضد العالم الاسلامي ص ١٩٣).

وقد خطط الالمان الكثير من المشاريع داخل الامبراطورية من اجل مصالحهم الامبريالية. فقد وضع الملحق العسكري الالماني في استانبول مورغن مشروعاً للملاحة الالمانية في نهري دجلة والفرات. وحاول السفير الالماني في استانبول اقناع الامبراطور الالماني ان يتحول العراق كله الى منطقة نفوذ الماني. كذلك خطط الالمان لاقامة مستوطنات المانية بمحاذاة سكة حديد بغداد.

وتظهر المطامع الالمانية جلية بجميع ابعادها في كتابات احد العلماء النظريين للامبريالية الالمانية باول روهرباك «ان مستقبل المانيا في الشرق يكمن في اسيا الصغرى وسوريا وما بين النهرين وفلسطين، ويوجد منبع من اغنى منابع النفط في العالم بجوار نينوى، حيث تمر سكة حديد بغداد، وتتوفر في بطون جبال طوروس مكامن هائلة للنحاس ومعادن اخرى. ويمكن ان يصبح سهل بابل اعظم مزود للحبوب والقطن في العالم. وتوجد ما بين النهرين مراع تكفي لرعي ملايين الاغنام والنعاج. وهناك لدينا القسم الأكبر مما نحتاجه من المواد الخام. بالاضافة الى انها محصورة كلها في محل واحد». (لوتسكي، ص ٣٩٠).

لم تكن هذه المطامع مقصورة على البلدان المذكورة اعلاه في النص بل تعدتها الى منطقة البحر الاحمر واليمن والجزيرة العربية. اذ بعد حصول المانيا على امتياز مد سكة حديد الحديدة - صنعاء من الامبراطورية العثمانية، بدأ القيصر الالماني بوضع خطط سرية لانشاء مستوطنات ومستودعات المانية بجوار السكة المزمع اقامتها. كذلك وضعت خطط لبناء قاعدة حربية بحرية المانية في الحديدة او مخا. وبعد رفض السلطان العثماني لهذا التخطيط، حاول الالمان عامي ١٩٠١ - ١٩٠٢ الاستيلاء عسكريا على جزر فرسان المهمة استراتيجياً لكن المحاولة فشلت بسبب انذار وزارة الخارجية البريطانية التي علمت بالتخطيط الالماني.

ووصلت الاطماع الالمانية الى ليبيا، ففي العام ١٩٠٣ طلب عبد الحميد الثاني المعونة من غليوم الثاني خوفاً من استيلاء ايطاليا على طرابلس الغرب، فكان الرد الالماني «ان الحكومة الالمانية ستلبي بكل طيبة خاطر طلب الحليف التركي، ولكنها تطلب، من باب التعويض، ان تحصل المانيا على قاعدة بحرية حربية في طرابلس الغرب» (بونداريفسكي، ص ١٩٤ - ١٩٥) فرأى السلطان العثماني ان الدواء اخطر من المرض فرفض مساعدة الالمان في النزاع مع ايطاليا.

في الحلقة القادمة سترى كيفية التغلغل الالماني وابعاده ونتائجه في الامبراطورية العثمانية.

قصة للأطفال

□ القطة بوسي □

● بقلم عطاف الغرباوي - كلية المجتمع العصرية - رام الله ●

■ بوسي قطة صغيرة تحب اللعب والنط، وفي أحد الأيام خرج أصحابها وتركوها وحدها في المنزل وقبل خروجهم قالت لها ربة البيت : كوني عاقلة يا بوسي ولا تنسي أن تشربي اللبن. دخلت بوسي المطبخ فسمعت أنغاماً موسيقية تأتي من الشارع، فنسيت نصائح سيدتها وقفزت الى شباك المطبخ المفتوح، ونطت الى السلم وأخذت تنزل بسرعة، لمحت بوسي كلباً أسود، فأسرع نحوها وهو ينبح ويريد الهجوم عليها فوقفت بوسي وماءت بصوت عالٍ، واستعدت للدفاع عن نفسها. كانت بوسي تتظاهر بالشجاعة وهي خائفة، فنطت الى سور الحديقة، وصارت تجري فوقه قبل أن يلحقها الكلب. أدارت بوسي عينيها يميناً وشمالاً، فلم تر الكلب فاطمأنت وقالت : الآن يمكنني أن أذهب. وبينما هي تعبر الشارع أقبلت فجأة سيارة مسرعة، وكادت تدوسها، بوسي العنيدة مصممة على الذهاب الى مصدر الموسيقى فسارت الى آخر الشارع، وعرفت أن الموسيقى آتية من سيرك مقام في نهاية الطريق.. تشجعت بوسي ودخلت من باب السيرك دون ان تشتري تذكرة دخول. ولم تستطع بوسي ان تجلس على كرسي لأنها لم تشتر تذكرة، فصارت تتنقل بين صفوف الجالسين حتى وصلت الى الممر الواسع في وسط السيرك، وقفت تشاهد الحصان الأبيض وهو يلعب هو والمعزاة وقالت في نفسها : هذه لعبة سهلة اني استطيع ان ألعبها.. جرت الى ساحة السيرك ونطت فوق ظهر المعزاة فغضب الحصان وصهل... قفز قفزة شديدة أوقعت بوسي على الأرض ورآها مدرب السيرك فأخذ يجري وراءها.. بوسي تجري والمدرب يجري وراءها وشرر الغضب يتطاير من عينيه، وفي يده سوطه الطويل اللاسع يريد ان يضرب به القطة اللعينة التي افسدت لعبة الحصان والمعزاة، وصلت بوسي الى المرجوحة وقفت فوقها تستريح لكن المدرب الغليظ القلب لم يتركها، فجرى وراءها وداس بقوة خشبة المرجوحة فطارت بوسي في الهواء.. ماذا تفعل بوسي ؟ أن وقعت على الأرض من هذا الارتفاع الشاهق تكسرت عظامها، وماتت ضرباً بسوط المدرب. فكرت بسرعة فمدت رجليها الخلفيتين وتعلقت بحلقتين من الحلقات النازلة من سقف السيرك ليمسك بها اللاعبون... رأى مهرج السيرك القطة بوسي معلقة بحلقات الألعاب وهي تصرخ خوفاً وفزعاً وتكاد ان تسقط وتتكسر عظامها.. وكان هذا المهرج رحيم القلب ولم يكن قاسياً كالمدرب فأشفق على القطة وفكر في انقاذها.. صعد المهرج على عجلة من عجلات السيرك وأخذ يتدحرج نحو القطة. كانت بوسي في هذا الوقت تلوم نفسها لأنها لم تسمع كلام سيدتها، وكانت تصرخ وتقول انا استحق هذا كله لأني لم اسمع النصيحة... كان علي أن أشرب اللبن وأبقى في البيت لا أخرج منه وأخيراً انقذ المهرج القطة بوسي وحملها في حضنه وذهب بها الى بيت اصحابها.. وصبت بوسي اللبن الذي تركته لها سيدتها فأقبلت عليه تشربه بسرعة وهي تحدث نفسها : لن اخرج من البيت مرة اخرى وسأسمع كلام اصحابي. فهم أكبر مني، ويفهمون أكثر مني.

«الحياة» و«الحياة للأطفال»





● صدر العدد السادس من مجلة «الحياة» وفيها موضوعات متنوعة وجديرة بالقراءة مثل «اهداف الروضة التطويرية» والمقال يبحث في اهمية الروضة في مساعدة الطفل في نموه العقلي والاجتماعي والانفعالي والخلقي، والنمو الجسمي الحركي. ومقال حول تأثير المعادن ذات التأثير السام على جسم الانسان بقلم شريف حبيب. اما مقال محمد بدارنة «ينتظر البيدر قمحه» فيبدأ بداية جميلة مؤثرة عن الطفل العربي، ويدعو الى مشاركة الأطفال في عملية الخلق والابداع ضمن فعاليات مختلفة منها اقامة مهرجانات اطفال تأسيس «دار ثقافة الطفل» وغيرها. يحتوي العدد على مقتطفات فنية عبر التاريخ بقلم اميرة النيك. «التأكل النفسي، ماهيته، اعراضه، مسبباته وطرق الوقاية منه» بقلم أحمد حسين سعدي. مص الاصبع وعلاجه. الترف في المرحلة المتقدمة من الحمل.

وصدر العدد الخامس من «الحياة للأطفال» تحتوي على اغنية للاطفال تعتمد على الربط بين اشكال متشابهة، او اشكال لها علاقة ببعضها. والعاب عن اشكال هندسية متداخلة. قصص للاطفال، نادي الاصدقاء، ومواد شيقة اخرى.

● اولئك قومي ● وتلك بلادي ● ابن المعتز ● أعالي الجليل ●

١ - ساعير

□ في التوراة، اسمٌ لجبال فلسطين، تذكره في فاران، وهو من حدود الروم، وهو قرية من الناصرة بين طبرية وعكا، وذكره في التوراة : جاء من سيناء، يريدُ مُناجاتَه لموسى على طور سيناء، وأشرق من ساعير : إشارة الى ظهور عيسى بن مريم عليه السلام، من الناصرة واستعلن من جبال فاران : وهي جبال الحجاز، يريدُ النبيَّ عليه الصلاة والسلام، وهذا في الجزء العاشر في السِّفر الخامس من التوراة، والله أعلم.

٢ - السافريّة

□ قريةٌ الى جانب الرملة، توفِّيَ بها هانيء بنُ كلثوم بن عبدالله بن شريك بن ضَمْضَم الكِنديّ، ويُقال : الكِنانيّ الفلسطينيّ في ولاية عُمَر بن عبدالعزيز، وروى عن عُمَر بن سلا، وعبدالله بن عُمر، ومعاوية بن أبي سفيان.

٣ - صِيعِرُ

□ بالكسر ثم السكون ثم عين مهملة مكسورة ثم راءٍ أخرى، وآخِرُه راءٌ وهو من الصَّعَر - وهو مَيل العُنق - والصِّيعرية : اعتراض في السَّير، ولا أظنُها إلا أعجمية : وهي قريةٌ بنواحي القدس، ذُكِرت في التوراة.

(معجم البلدان - لياقوت الحموي) ج ٣

كلمات مقاتلة

يا أيُّها السيفُ المجرد بالفلا   يكسو السيوف على الزمان مضاءُ

□ احتل الايطاليون ليبيا العام ١٩١١، فقاومهم الليبيون مقاومة عنيفة منذ الأيام الأولى للاحتلال، في العام ١٩٣١ قاد حركة المقاومة الليبية بطل طرابلس الغرب الخالد عمر المختار، وقد حوّل عمر المختار المقاومة الى مقاومة مسلحة وظل يقاتل الطليان ويكبدهم الخسائر الكبيرة حتى تمكنوا من القبض عليه واعدموه شنقاً، وارتكبوا في اعدامه طرقاً بشعة متوحشة، وقد اثار التمثيل بالجثة رنة غضب وسخط في ليبيا والبلدان العربية عامة وقد عبر شوقي عن هذا السخط في رثاء عمر المختار محاولاً أن يثير الشعب الليبي للاستمرار في التصدي للظالمين وقهرهم.

ركزوا رفاتك في الرمال لواء   يستنهض الوادي صباح مساءَ
يا ويحهم نصبوا مناراً من دم   يوحي الى جيل الغد البغضاءَ
جرح يصيح على المدى وضحية   تتلمس الحرية الحمراءَ
يا أيها السيف المجرد بالفلا   يكسو السيوف على الزمان مضاءَ
في ذمة الله الكريم وحفظه   جسد ببرقة وسد الصحراءَ

يقول شوقي ان العدو ألقى بجثمان عمر المختار من أعلى الى الرمال، وكأنهم نصبوا بذلك لواءً يستثير عزيمة الليبيين كي يقتصوا من العدو، ويا ويحهم لقد رفعوه امام أعين الليبيين مناراً يقطر دماً يحث جيل الغد ان يثأر له يوماً.

ويشبه الشاعر مقتل البطل بجرح في اعماق الليبيين يصرخ دائماً، طالباً الحرية التي لا تتحقق إلا بالتضحيات. ويخاطب شوقي البطل عمر المختار انه سيظل وهو في ثراه سيفاً مسلولاً يملأ سيوف مواطنيه مضاء وعزيمة، ثم يقول في ذمة الله وحفظه هذا الجسد الطاهر الموسد في تراب الصحراء.

● ميسلون ●

المدرسة المعمدانية في الناصرة تقوم بحملة تبرعات لشراء قطعة ارض

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»: تقوم المدرسة المعمدانية في الناصرة بحملة تبرعات كبيرة من اجل شراء قطعة ارض محاذية للمدرسة بغية توسيع المدرسة في سبيل تطورها.

ويشارك في حملة التبرعات طلاب المدرسة والخريجون واهالي الطلاب وجمعية اصدقاء المدرسة التي اقيمت مؤخراً من اجل دعم المدرسة. وفي هذا النطاق اقام الطلاب في الاسبوع الماضي حفلة رصد ريعها لهذا المشروع كما تستعد جمعية اصدقاء المدرسة لاقامة حفلة ساهرة يرصد ريعها للمشروع. وتناشد المدرسة الجهات الخيرة كافة من اجل دعم هذا المشروع القيم.

نصوص لغوية

يكتبها الاستاذ فتحي فوراني

● الحلقة الثانية عشرة ●

على جميع القوى التقدمية في العالم العربي ان تناضل (سويًّا) وتقيم جبهة واحدة تتصدى للهجمة الاستعمارية التي تستهدف مكاسب الشعوب العربية.

●

يخطىء الكثيرون فيستعملون كلمة (سويًّا) قاصدين المعيّة ومستعملين هذه الكلمة بمعنى (معًا). وهم يخلطون بذلك بين كلمة (سويًّا) وبين كلمة (سَويّة).

أما كلمة (سَويّ) فقد جاءت من الفعل : سَويَ بمعنى : استقام امره.

يقال : سَوَّى الشيء. اي : جعله سَويًّا ومستوياً ومستقيماً.

ويقال : سويت المعوجّ فما استوى. اي : اقمته فما استقام.

والسَويّ : المستوي. وهي على وزن (فَعيل) بمعنى (مُفتعِل).

مكان سَويّ : وسط بين طرفين.

غلام سَويّ : مستوي الخلق لا عيب فيه.

جاء في القرآن الكريم :

فأرسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشراً سَويًّا (سورة مريم). اي تام الخلق.

كما جاء قوله تعالى :

فاتبعني أهدك صراطاً سَويًّا (سورة مريم). اي : مستقيماً.

ومنها كلمة : سواء. بمعنى : مستو. وسط. تام.

أما كلمة (سَويّة) فتستعمل في اللغة العربية المعاصرة بمعنى (معًا) رغم انها لم ترد في المعاجم العربية بهذا المعنى صراحة بل وردت بمعان أخرى لا مجال لتفصيلها.

وبناء على ما تقدم، وعندما نريد المعيّة، فمن الخطأ أن نستعمل (سَويًّا). والصحيح أن نستعمل (سويّة).

وتصبح الجملة على النحو التالي :

على جميع القوى التقدمية في العالم العربي ان تناضل (سَويّةً).

●

لقد أطلقت احدى الطائرات المغيرة قنبلة على مخيم صبرا الصابر فأصابت طفلاً فلسطينياً ومزقته (إرَباً إرَباً).

●

جاء في معاجم اللغة ان كلمة (إرَب) تعني : العَقْل.

يقال : أَرِبَ أي : عَقَل وصار بصيرا. وصار ذا دهي. ومصدرها : إرَب.

أما كلمة (إرْب) فلها معان عدّة تحفل بها المعاجم العربية نحن في غنى عن تفصيلها لانتفاء علاقتها بموضوعنا.

جاء في لسان العرب :

الإرْب : العضو المُوَفَّر الكامل الذي لم ينقص منه شيء.

يقال : ارَّب الشاة أي : قطعها إرْباً إرْباً.

كما يقال : قطعت الذبيحة إرْباً إرْباً أي : عضواً عضواً.

وعليه، فالصحيح في الجملة أعلاه أن نقول :

إرْباً إرْباً (بتسكين الراء) وليس إرَباً إرَباً (بفتح الراء).

●

تعتبر (المتشائل) هوية الرواية الفلسطينية المعاصرة، وتمتاز بأسلوبها (الشيِّق) ومضمونها التراجيكوميدي اللاذع.

●

جاء في معاجم اللغة العربية أن كلمة (شيِّق) تعني : مُشتاق. وهي صفة مشبهة مثل : جيد. طيِّب. كيِّس.

يقال : أنا شيِّقٌ الى لقائك. أي : مشتاق اليه.

ويقال : قلب شيِّق. أي : مُشتاق. وهي من الفعل (شاق يَشُوقُ) بمعنى : هاج.

نقول : شاقني الحب اليه. اي : هاجني.

فأنا مَشوق والحب شائق.

شاقني حسنها وذكرها : أي هيّج شوقي.

ويقال : شاقني الأسلوب شوقاً. أي : أهاجني وأطربني.

فالأسلوب (شائق) وأنا (مَشوق).

وقد شاع في العربية المعاصرة استعمال (شيِّق) صفة للأسلوب الأدبي، وكان الصحيح أن يقال (أسلوب شائق) وليس (أسلوب شيِّق).

●

(والى اللقاء في الحلقة القادمة)

علوم

● حل أسئلة الحلقة السابقة :

١ - أ. ٢ - ب. ٣ - جـ. ٤ - الاذن والسمع. ٥ - أ. ٦ - أ. ٧ - أ. ٨ - أ. ٩ - ١٠،١، ٥ - ٦٤ و٦٣ - ١٠ - ٣٩.

في هذه الحلقة وفي الحلقات التالية سوف نستعرض الرسم البياني بطريقة اخرى غير المتبعة في المدارس.

ولكن قبل الوصول الى الهدف الاساسي تعال عزيزي القارىء نتعرف على بعض الامور التي ستساعدنا لاحقا.

١ - الدالة هي علاقة بين مجموعة تسمى مجموعة المجال، ومجموعة اخرى تسمى مجموعة المدى. مثال على ذلك $y = 2x$ نرى انه لكل x يلائم y معين، فمثلا اذا كان $x = 1$ يكون $y = 2 \cdot 1 = 2$ وهكذا لكل x يوجد y واحد فقط.

٢ - القيم التي من الممكن ان تكون لـ x تسمى مجال التعريف لـ x مثلا هي مجموعة الاعداد الموجبة، أو x هي مجموعة الاعداد الصحيحة وهكذا.

٣ - من الممكن رسم الدالات على هيئة محاور بعد ان نجد مجموعة نقاط عليها.

٤ - الدالة التي فيها y يتعلق بـ x تسمى دالة خطية، رسمها البياني يعطينا مستقيم انحص على سبيل المثال الرسم للدالة $y = 2x$.

٥ - لرسم مستقيم يكفي ان نجد عليه نقطتين.

٦ - $y = a$ اي y يساوي عدداً ثابتاً يعطينا مستقيماً موازياً لمحور x.

٧ - $x = b$ اي x يساوي عدداً ثابتاً يعطينا مستقيماً موازياً لمحور y.

الان سوف نتفق على طريقة كتابة :

الاشارة $\vee$ معناها في هذه الطريقة «أو» فمثلاً اذا كتبنا $x = 5 \vee 6$ معناها x يساوي 5 «أو» $x = 6$.

الاشارة $\wedge$ معناها في هذه الطريقة «وأيضاً» فمثلاً اذا كتبنا $y = 2x \wedge x > 0$ معناها y يساوي $2x$ وأيضاً x اكبر من صفر.

تعال عزيزي القارىء نبدأ بالعمل من مثال بسيط.

أرسم ما يلي في هيئة محاور.

① $y = 5 \wedge 0 < x < 5$

② $y = 0 \wedge 0 < x < 5$

③ $x = 0 \wedge 0 < y < 5$

④ $x = 5 \wedge 0 < y < 5$

المعادلة الأولى معناها أرسم مستقيماً يوازي محور x على ارتفاع 5 وحدات. بحيث يكون هذا المستقيم محدوداً بين صفر و5. وهكذا.

على أي شيء حصلت بعد رسم المعادلات الأربع ؟

سوف تتابع عزيزي الطالب أمثلة اخرى في الحلقات القادمة.

ملاحظة : احتفظ بالصفحة للأعداد المقبلة كي تكون التعليمات في هذه الحلقة مفتاحاً لعملك في الحلقات القادمة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الأربعاء ٢٦ تشرين الثاني ١٩٨٦

الصفحة ٦

حكمة اليـــوم

لا يمتلىء الينبوع من قطرات الندى.
(برتولد برخت - من رائعته «دائرة الطباشير القوقازية»)

طرفة اليــــوم



طالب اجنبي لزميله في لندن :
كيف دروسك الانكليزية ؟
- جيدة جداً. بينما كنت الوحيد الذي لا يفهم الانكليزية اصبح الانكليز هم الذين لا يفهمون انكليزيتي.

* اجتماع عام للسلطات المحلية العربية احتجاجاً على أحداث القدس

* اعلان اضراب احتجاجي على هدم المسجد والبيت في الكمانة

* دعوة السلطات المحلية العربية الى التضامن مع أم الفحم

● شفاعمرو - لمراسلنا في الشؤون البرلمانية - عقدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعاً لها امس الثلاثاء ٨٦/١١/٢٥ في شفاعمرو. ورغم ان الاجتماع كان مخصصا لابحاث عادية ومقررة سلفا الا ان احداث الاسبوع الماضي فرضت نفسها على جدول الاعمال وبدأت اللجنة اجتماعها ببحث هذه الاحداث.

فقد استهلت اللجنة اجتماعها ببحث الاعتداءات العنصرية على مواطني القدس العربية وعملية هدم مسجد قرية الكمانة واحد بيوتها واستقبلت وفدا من اهالي القرية جاء لحضور الاجتماع برفقة رئيسي مجلسي تحف والرامة جارتي الكمانة.

وبعد ان استمع اعضاء اللجنة الى بيان عن عملية الهدم الوحشية التي نفذتها الشرطة، امس الاول، في الكمانة قرر الاجتماع تشكيل لجنة متابعة تتألف من رؤساء المجالس المحلية في تحف والرامة ومجد الكروم المجاورة لعرب الكمانة ومن بعض مواطني قرية الكمانة نفسها. وتكون مهمة هذه اللجنة تنظيم ما تحتاجه قضية قرية الكمانة من اجراءات كفاحية مختلفة.

وبالاضافة الى استنكار عملية الهدم لدى جميع المسؤولين وعلى جميع المستويات، قررت اللجنة اعلان اضراب في جميع السلطات المحلية العربية، احتجاجاً على عملية هدم المسجد في الكمانة، وذلك يوم غد الخميس ٨٦/١١/٢٧ ابتداء من الساعة الثانية عشرة ظهراً، وكذلك القيام باعادة بناء الجامع في عرب الكمانة بتبرعات من السلطات المحلية العربية وبحضور رؤسائها يوم السبت ٨٦/١١/٢٩.

● الاعتداءات على اهالي القدس المحتلة ●

وبحثت اللجنة موضوع الاعتداءات العنصرية المتواترة على اهالي القدس العربية. وابدت امتعاضها من تقاعس الحكومة والشرطة عن إيقاف هذه الاعتداءات الامر الذي يعتبر تشجيعا للعنصريين ويبعث على الاعتقاد ان هذه الاعتداءات مديرة من فوق وتستهدف اقتلاع اهالي القدس العربية من بيوتهم - وطنهم. وقررت اللجنة عقد اجتماع احتجاجي خاص للسلطات المحلية العربية في مركز حنا مويس في الرامة.

● تلاعب الداخلية ●

وفي اثناء بحث تنفيذ الاتفاق المالي بين اللجنة والداخلية، اتضح ان هناك تلاعبا في تنفيذ الاتفاق من قبل مسؤولي الوزارة. فمجالس عديدة لم يطرأ على ميزانياتها اي ارتفاع ملموس، وان تعليمات صدرت من الداخلية الى حكام الالوية لم تصل الى السلطات المحلية العربية. كما لم تصل الى السلطات المحلية العربية أطر الميزانيات المعدلة بموجب الاتفاق المذكور الموقع في مطلع آب الماضي. وعليه، قررت اللجنة طرح هذه المواضيع امام مدير عام الداخلية في اجتماع سكرتاريتها معه يوم ٨٦/١٢/٢. وستعود اللجنة بعد الاجتماع للبحث في الاجراءات المناسبة.

● الوضع في ام الفحم ●

وبحثت اللجنة الوضع المالي الخانق في ام الفحم واستمعت الى المعطيات حول الازمة من محاسب البلدية. واتضح من المعطيات ان الداخلية تماطل منذ حوالي السنة في تنفيذ توصيات لجنة التوجيه التي عينتها هي نفسها للبحث في اوضاع ام الفحم. واحدى هذه التوصيات تنص على ان تسدد الداخلية ثلثي العجز المالي في البلدية منذ بدء السنة المالية الجارية. وهذا ما لم يحدث بتاتا! واتضح، ايضا، ان هذه المماطلة هي جراء عدم «رضاء» وزير الداخلية عن رئيس بلدية ام الفحم اذ ان مسؤولين عديدين اوعزوا الى السيد محاميد ان يحسن علاقاته بوزير الداخلية كي تتحسن اوضاع ام الفحم!

وقررت اللجنة القطرية مطالبة الداخلية بتغطية حصتها من العجز المالي في بلدية ام الفحم (٢,٤ مليون شيكل) ودعوة السلطات المحلية العربية الى التضامن مع والمشاركة في مظاهرتها امام الكنيست يوم ٨٦/١٢/١.

● التعليم العربي ●

وبعد سماع بيان عن مقابلة لجنة متابعة التعليم العربي مع مدير عام المعارف الاسبوع الماضي، قررت اللجنة توجيه رسالة الى وزير المالية تطالبه بميزانيات تطوير لسد النقص الخطير في الابنية الدراسية في الناحية العربية في اقصر وقت وبتعيين موعد لمقابلة لجنة المتابعة للبحث في الموضوع.

● اللقاءات مع ارنس ●

وفي نهاية الاجتماع اكدت اللجنة قرارها السابق بان يمتنع رؤساء السلطات المحلية العربية عن مقابلة وزير شؤون المواطنين العرب، موشيه ارنس الى ان تتم المقابلة بينه وبين اللجنة القطرية كما تطلب اللجنة.

اليوم، اضراب الطلاب الثانويين العرب احتجاجاً على البوغرومات في القدس

● حيفا-مكتب «الاتحاد» - من المنتظر أن تضرب المدارس الثانوية العربية كافة اليوم احتجاجا على البوغرومات الدموية التي ارتكبت ضد اهالي القدس العربية. وسيجري الاضراب عن الدراسة في الحصة الاولى اليوم.

وكانت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب قد دعت الى هذا الاضراب في بيان الى الطلاب الثانويين احتجاجا على البوغرومات واستنكارا لها وكذلك تضامنا مع الأشقاء في القدس العربية.

● صورة من المؤتمر الصحفي الذي بادرت الى عقده، أمس، لجنة المرأة للسلام والمساواة. وتظهر في الصورة من اليسار الى اليمين: فاتنة زغير وتسيبورا شاروني ونبيهة مرقس وميخال شفارتس وسوسن أبو رجب ●

لجنة الدفاع عن الاراضي تستنكر جريمة سلطات الهدم في «الكمانة»

* الاخطار المحدقة بالارض والبيوت تتطلب الالتفاف حول لجنة الدفاع عن الاراضي وانجاح مؤتمرها العتيد في ١٩٨٦/١٢/٢٠، في الناصرة *

● حيفا - أصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بياناً أمس (الثلاثاء) استنكرت فيه بشدة اقدام الحكومة على هدم بيت المواطن خالد محمود سواعد من قرية «الكمانة» وكذلك التخشيبة التي يستخدمها الاهالي مسجداً للقرية.

وجاء في البيان: «ان معركة «الكمانة» لضمان البقاء والتطور واعتراف السلطات الرسمية بها قرية ككل القرى هي معركة طويلة أكد الأهالي خلالها تمسكهم بأرض الآباء والأجداد ورفضهم الشجاع للمشاريع العنصرية للاقتلاع والتشريد ويستحق أهالي الكمانة من كل شعبنا ومن القوى الدمقراطية اليهودية، ومن كل الهيئات الدمقراطية والوطنية تصعيد التضامن الفعال معهم».

وجاء في بيان لجنة الدفاع عن الاراضي: ان قضية «الكمانة» و«عين حوض» وقضايا الأراضي بشكل عام وقضايا السلطات المحلية ومسطحات القرى وحماية آلاف البيوت من غول الهدم - هذه القضايا وغيرها سوف تكون في مركز أبحاث المؤتمر القطري للجنة الدفاع عن الاراضي الذي سيعقد يوم السبت (١٩٨٦/١٢/٢٠)، في الناصرة. هذا المؤتمر الذي تتطلب كل التحديات والاخطار ان يتحول الى تظاهرة جبارة لوحدة الصف الوطنية دفاعاً عن البقاء، عن الأرض والمسكن والحق في التطور الحر لجماهيرنا العربية.

زياد يحتج على هدم مسجد الكمانة ويطالب الكنيست باجراء بحث مستعجل بالموضوع

● القدس - مكتب «الاتحاد»، (لمراسلنا البرلماني) - قدم النائب الجبهوي رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد، إمس (الثلاثاء)، اقتراحاً مستعجلا لجدول اعمال الكنيست يتعلق بهدم مسجد الكمانة.

قال فيه «يوم الاثنين ٨٦/١١/٢٤ جرى هدم مسجد الكمانة، وقد تمت العملية بحماية قوات كبيرة من الشرطة وقوات الأمن».

وأضاف زياد «ولا يغير من الأمر شيئاً كون هذا المسجد قد اقيم من الواح خشب واسبست، فهو أقيم لغرض تأدية الشعائر الدينية والاسلامية، وقد استعمل فقط لهذا الغرض منذ اقامته».

وقد اعتبر زياد هدم المسجد عملاً خطيراً ومساً بحرية العبادة والمشاعر الدينية لمواطني الدولة المسلمين ولكل الناس الطيبين والعقلانيين في البلاد، وهو استفزاز وتحد لمشاعرهم بالاضافة الى كونه جزءاً من مخطط هدم قرية الكمانة وترحيل اهلها بحجة تركيزهم.

وعليه قال زياد «نحن نرى ضرورة اجراء بحث مستعجل بالموضوع».

قرار بحل احدى مستوطنات النقب

● تل أبيب - قرر «اتحاد المنظمات المشترك» للمستوطنات، يوم الاحد ١١/٢٣، حل موشاف «يعمي - تشاز (أجراس الاربعينات)» في منطقة النقب الذي عانى أزمة مالية خانقة حيث تقدر ديونه بحوالي خمسة ملايين دولار.

هذا وكان اعضاء الموشاف احتجوا على صمت ادارة «منظمة مستوطنات النقب» التي لم تسع الى انقاذ الموشاف من أزمته المالية.

مخطط لحرمان أكثر من ١٥٠٠ مُقعد من حقهم في المخصصات وفي سيارة بلا ضريبة

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية - أبلغنا رئيس منظمة العجزة في البلاد، دورون يهودا، ان الحكومة عن طريق «مؤسسة التأمين القومي» تعد جملة من الاجراءات الموجهة ضد جمهور العجزة والمقعدين بغية حرمانهم من حقوق كانوا يتمتعون بها حتى الان.

وأعلمنا يهودا ان «مؤسسة التأمين القومي» أخذت منذ أكثر من عام وعن طريق اللجان الطبية المختصة باستدعاء المقعدين الى فحوصات جديدة لتقرر بعدها نسبة عجز أقل مما كانت أقرت لهم في السابق. وهناك من كانوا بعجز ١٠٠٪ قررت اللجان فجأة ان ليس لديهم عجز أو قررت ان عجزهم جزئي. وهكذا حرم هؤلاء من مخصصات تدفعها لهم «مؤسسة التأمين القومي» ومن حقهم في سيارات معفاة من الضريبة ومن حقهم في مخصصات صيانة هذه السيارات.

وأكد السيد يهودا ان عدد المقعدين المتضررين من هذه الاجراءات يصل الآن الى حوالي (١٥٠٠) وان العشرات الآخرين يقومون، أسبوعيا، بالاتصال بمنظمتهم لتقديم شكاوى بهذا الخصوص.

وقال السيد يهودا ان منظمته أقرت خطة عمل لمواجهة هذه الضربة الشديدة. فبعد ان توجهت الى الكنيست، ستبدأ بتنظيم اجتماعات للمقعدين في مختلف أنحاء البلاد وتعد لتظاهرات في اماكن مختلفة.

وطلب ان يتوجه الى جمهور المقعدين عبر صفحات «الاتحاد» حاثاً كل من يتضرر من الاجراءات المذكورة ان يبلغ المنظمة في مقرها الواقع في «بني براك» شارع طبريا (٣٣) أو ان يتصل بمقر المنظمة على الرقم ٠٣/٧٠٤٠٧٠.. ولم يُسقط يهودا من الحساب امكانية التوجه الى القضاء.

وفاة عامل من الناصرة اثر اصابة عمل

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - شيع أهالي الناصرة جثمان العامل صالح علي حمدان (ابو نهار) الذي كان توفي اثر تلقيه اصابة في رأسه في أثناء عمله في حيفا لدى مقاولي البناء «بلورسكي ويبرجن».

والمرحوم يبلغ من العمر (٥٣) عاماً. وترك وراءه زوجة و ٨ أنفار. ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في حي الكروم في الناصرة يتقدمون بأحر التعازي لعائلة الفقيد وذويه.

وفاة فاضل في دالية الكرمل

● دالية الكرمل - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من دالية الكرمل وعسفيا الى مثواه الاخير، امس، جثمان المرحوم زيدان عيسمي عن عمر يناهز ال - ٨٥ عاماً.

ويتقدم أعضاء الحزب الشيوعي في دالية الكرمل بأحر التعازي لذوي الفقيد راجين لهم الصبر والسلوان.

فلنر: استمرار الاستفزازات

● تتمة من الصفحة الأولى ●

التظاهرية الفاشية يوم الاحد الماضي باعتبار ذلك اعطاءهم الضوء الاخضر لاقتراف ما اقترفوا.

اليهود. وحذر فلنر من ان استمرار هذا الوضع يهدد الدمقراطية ويهدد بصعود الفاشية الى الحكم.

● كلمة فلنر ●

وتلاها النائب الجبهوي ماير فلنر. فذكر بكلمته الاسبوع الماضي خلال الاقتراح المستعجل الذي قدمته كتلة «الجبهة» والتي جاء فيها ان الجنون العنصري ليس موجودا في الشارع فحسب وانما في الكنيست، أيضا.

واستعرض فلنر الاعتداءات التي نفذها تلاميذ مدرسة «شوفو بنيم» على المواطنين العرب خلال سنوات، ومن بين ذلك قذف جيرانهم العرب بالقاذورات (شهادة مدير الشرطة العام، دافيد كراوس) وشبه هذه الاعتداءات بما جرى في «ليالي المانيا النازية».

وساق فلنر الهتافات ضد رئيس بلدية القدس، تيدي كوليك («الموت لتيدي» و «تيدي عربي»)، معتبرا ذلك دليلا على صحة تحذير «الجبهة» بان الاحتلال والعنصرية والفاشية هي ظواهر ستطال اليهود ولن تتوقف عند المس بالعرب.

وقال فلنر ان هذه ليست البداية وانما البداية هي في احتلال العام ١٩٦٧. وتطرق الى التصريحات الداعية الى تنظيف القدس من العرب والمطالبة بالاخذ بالثأر وباطلاق سراح اعضاء التنظيم الارهابي اليهودي. وقال ان اصبع الاتهام موجهة الى الشرطة، التي تتهاون مع مهاويس الفاشيين ولا تستخدم ضدهم الغاز المسيل للدموع بينما تستخدمه بيسر ضد ابناء المناطق المحتلة وضد العمال المتظاهرين في اسرائيل. وفي هذا السياق اشار الى اطلاق سراح مساعد كهانا، بعد ساعات من اعتقاله، ليواصل اعتداءاته الدموية على المواطنين العرب. وقال ان سلوك الشرطة اعطى الشرعية للاعتداءات الاجرامية الفاشية.

وطالب فلنر بازالة جميع البؤر الاستيطانية والمدارس الدينية اليهودية من الحي الاسلامي في القدس القديمة وبمصادرة السلاح الموجود في حوزة المستوطنين، مشيرا الى ان ما جرى قد خطط له منذ شهور. كما طالب فلنر بمحاكمة منفذي الاعتداءات وجميع الذين هتفوا «الموت للعرب»، وبينهم الراب ليفنغر وطالب، ايضا، باخراج حركة «كاخ» خارج القانون باعتبارها مثل الحركات المعادية للسامية التي كانت تعتدي على

● كلمة الوني ●

وهاجمت شولاميت الوني، بدورها، رئيس الحكومة الذي وصف ما يجري في القدس بانه حدث بسيط. واتهمت الشرطة بانها، بتهاونها، تساعد عصابة كهانا وسائر منفذي الاعتداءات واعادت الى الذاكرة تصريح وزير القضاء في حينه، موشيه نيسيم، بأن الحكومة ستعمل على إخلاء الحي الاسلامي في القدس القديمة من المدرسة الدينية اليهودية. وبدلا من ذلك - قالت الوني - فان الحكومة قدمت المساعدات لهذه المدرسة وساعدت على اقامة مدارس اخرى في الحي نفسه. وطالبت الوني بمعاقبة منفذي الاعتداءات وقالت انه اذا لم تنفذ الشرطة ذلك فانها تقدم الدعم لهم.

واتهم ماتي بيلد (متكيعت) الشرطة بالتهاون مع المعتدين. وطالب باعادة العائلات العربية المشردة الى منازلها ومعاقبة المعتدين.

● رد الوزير، ميلو ●

ورد، باسم الحكومة، روني ميلو. فاثنى على سلوك الشرطة وعلى نجاحها في القاء القبض على قاتل الياهو عميدي. كما تبجح بسياسة الحكومة من اجل «التعايش» العربي - اليهودي في «القدس الموحدة».

وشبه ميلو المطالبة بازالة المدارس الدينية اليهودية من القدس القديمة بالمطالبة باخراج العرب منها.

● كلمة بيطون ●

وتلا كلمة ميلو نقاش شارك فيه النائب الجبهوي تشارلي بيطون. فاستعرض جوانب من الدعم الذي حظي به منفذو الاعتداءات من رجال الدين اليهود وشخصيات حكومية أخرى. وشبه اعتداءات يوم الاحد الماضي بالاعتداءات النازية على اليهود في الليلة الشهيرة («ليل هبدولاح»).

وفي ختام النقاش اسقطت الاقتراحات الاربعة بنزع الثقة عن الحكومة باصوات الائتلاف الحكومي.

هل تعصف ازمة السلاح

● تتمة من الصفحة الأولى ●

تعصف بحكومة ريغن التي اظهرتها الفضيحة على حقيقتها مخادعة وكاذبة. وان الامر لن ينحصر في تقديم بويند كستر ومساعده كبش ضحية.

اما في بلادنا، في اسرائيل، فقد بدأت اوساط وزارة الخارجية والحكومة عامة ترقب بقلق اتساع الفضيحة. خصوصا وان دور حكام اسرائيل بات واضحاً جدا ولا مجال لنكرانه. ولا يغير في هذا ان رئيس الوزراء، شمير، قال امس، في حديث للتلفزيون، انه ليس هناك ما يمكن اتهام اسرائيل به. فكل ما تفعله دفاعا عن النفس!!

وقال شمير مطمئنا نفسه وحكومته ان هذه عاصفة مثل عواصف كثيرة تنشب ثم تختفي. اي انها بالنسبة له عاصفة في فنجان وسرعان ما تتلاشى. فهل بلغ استهتار شمير بالرأي العام في اسرائيل الى هذا الحد، الى درجة ان الفضيحة تكاد تعصف بادارة ريغن تحت ضغط الرأي العام الامريكي والدولي، اما هو شمير فيستطيع مواصلة النوم هادئا ومطمئنا؟ وان المسألة لن تكون أكثر من مجرد عاصفة وتمر؟ وهذا ما لا نعتقده. حتى وان بدا الامر هكذا، كما يصوره شمير، الا ان تورط اسرائيل في هذه الفضيحة سيكشف ولو للقليلين من الناس في بلادنا عن الوجه الحقيقي لحكام بلادنا.

العلمي يدعو

● تتمة من الصفحة الأولى ●

المشردة ووعدوها (بثقة كبيرة) بالعمل على اعادتها الى منازلها. وتوجهوا، فيما بعد الى مدرسة «شوفو بنيم» الدينية، التي شكلت بؤرة البوغرومات ضد العرب. واجتمعوا، برفقة كبار موظفي البوليس، مع راب المدرسة الدينية وتوصلوا معه (هكذا، بسرعة) الى اتفاق بأن تعود العائلات العربية الى منازلها.

وفعلا عادت العائلات العربية الى منازلها التي شردت عنها. لكن أفرادها لا يزالون يخشون من معاودة الاعتداءات عليهم، المستمرة منذ سنوات. ويرون ان الحل الجذري لهذا الوضع هو بازالة مدرسة «شوفوبنيم» الدينية.

ومن جهة ثانية يتساءل اهالي القدس المحتلة عن الجهة التي رتبت هذا النجاح الباهر لجولة وتد ودراوشة وعطشة ويرجحون ان السلطات رتبت لهم هذا «النجاح» لرفع أسهمهم في عيون اهالي القدس والجماهير العربية!! وذلك بعد ان حقق الأهالي المشردون، بوقفتهم في العراء لمدة ليال، حقهم في العودة. وهل تنتهي القضية بمجرد عقد صلحة؟ أم أن الهدف من ذلك امتصاص النقمة المتزايدة في الرأي العام المحلي والدولي على ما اقترفه المعتدون وعلى دور السلطات في التواطؤ مع منفذي «البوغرومات» وسكوتها عن مقترفيها.

تكثيف الاستفزازات الاحتلالية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

للمخيم، وتتجول الدوريات الراجلة باستمرار داخل المخيم وعلى مداخله مستخدمة الخرائط ذات الحجم الكبير التي توضح كيفية دخول ازقة المخيم. كما يعتلي الجيش اسطح المنازل ويقومون بمراقبة المخيم مستخدمين «مناظير» كتلك التي تستخدم في جبهات القتال. ويقوم الجيش بايقاف الشباب والتدقيق في هوياتهم، واعتدوا خلال الاسبوع الماضي على الشابين نصري محمد عبد اللطيف، ومحمد ابو كويك بالضرب المبرح بالقرب من مدرسة «اناث الأمعري» الاعدادية. كما قام الجيش ليلة الجمعة الماضي بمحاصرة منزلي الشابين سمير احمد محمود (١٨ سنة) ووليد فارس (١٩) سنة، وجرى اعتقالهما في ساعة متأخرة من الليل ولم يعرف مكان اعتقالهما حتى الان. ويذكر بان الشاب سمير كان قد افرج عنه، مؤخراً، بعد انقضاء مدة محكوميته البالغة سنة ونصف السنة. كما قام الجنود بملاحقة الشاب يوسف عبد النبي (١٧ سنة) بحجة قذف الجنود المتجولين بالحجارة، وانهالوا عليه بالضرب لولا ان قامت النساء بتخليصه من ايديهم. ويفيد الاهالي بأن الفتاة التي جرى اعتقالها مؤخراً بتهمة محاولة طعن احد الجنود بسكين، تقبع الان في زنزانة انفرادية في سجن المسكوبية بالقدس، وتمنع ادارة السجن ذويها من زيارتها وتتعرض لتعذيب وحشي على ايدي سلطات السجن.

وعلاوة على ذلك، فقد تحولت «نعمة» الأمطار الى «نقمة» على الاهالي في المخيم، فقد عانت العائلات هناك في الايام الاخيرة ظروفاً حياتية صعبة، اذ تعرضت بعض البيوت للانهيار، وتدفقت سيول الامطار داخل المنازل.

فقد تعرضت الغرفة التي تعود ملكيتها للسيدة ام خليل ادريس لانهيار سقفها ولم يبق منه سوى قضبان الحديد التي تحمي بناء الغرفة من الانهيار الكامل.

ويذكر، بأن هذه الغرفة هي الوحيدة التي يعيش فيها ٦ أنفار وتقدر مساحتها بـ ٣ x ٣ م، زوج السيدة ام خليل متوفى منذ فترة، وابنها البكر خليل معتقل وحكم عليه بالسجن لمدة ٨ سنوات. والمعيل الوحيد للأسرة هي ابنتها التي تعمل في احد مشاغل الخياطة في رام الله.

وقد توجهت السيدة ام خليل بنداء للجان العمل التطوعي لنجدتها وتقديم العون لها ولعائلتها.

كما انفجرت بالوعات المجاري التي قام بوضعها الاهالي لمنع تدفق مياه الامطار ومياه المجاري داخل بيوتهم، وكان هذا هو احد المشاريع الجماعية التي قام بها الاهالي وكلفت كل واحد منهم عشرين ديناراً، كل ذلك يجري ووكالة الغوث تقف موقف الحاضر الغائب وكأن الأمر لا يعنيها مطلقاً.

الكشف عن عمليات ومخططات تفريغ

● تتمة من الصفحة الأولى ●

و«تحيا» يوم الاحد الماضي، على الرغم من ان المظاهرة لم تكن مرخصة.

واكدت شاروني انه لا يمكن ان تتحقق المساواة بين الحصان وراكبه وان الاعتداءات الاخيرة هي من قبيح الاحتلال المستمر. وعليه لا يمكن ان يوضع حد لسفك الدماء والاعتداءات العنصرية الا عبر السلام الحقيقي والاعتراف المتبادل.

وتلتها نبيهة مرقس، عن لجنة المرأة من اجل السلام والمساواة. فقالت انها تعبر عن مشاعر النساء العربيات في الجليل والمثلث والنقب. واضافت: نحن ضد سفك دماء الابرياء، ولكن من المحال ان تسلم بواقع عمليات البوغروم ضد اخواتنا في القدس. وردا على سؤال استفزازي وجهه مراسل «يديعوت احرونوت»، الذي جاء خصيصا، كعادته، لمجرد الاستفزاز وزرع الفوضى، قالت مرقس: سنعمل كل ما إمكاننا من مظاهرات واضرابات وغيرها من الاجراءات من اجل نصرة اخواتنا واعادة العائلات المشردة في القدس المحتلة الى منازلها.

وقالت نبيهة مرقس ان ما يجري في القدس القديمة هو تنفيذ لخطة معدة سلفاً. واضافت: نحن نريد التعايش مع المواطنين اليهود. لكننا لن نسلم بالاحتلال الذي هو اساس كل هذه المآسي وقالت: عندما نرفع شعارات من اجل السلام والتعايش بين اليهود والعرب على اساس المساواة تهاجمنا الشرطة. ولكنها لا تفعل شيئا ضد اولئك الذين يهتفون «الموت للعرب».

وتحدثت ميخال شفارتس، محررة صحيفة «طريق الشرارة»، على اساس المعلومات التي جمعتها في اطار عملها الصحفي عما جرى ويجري في القدس.. وساقت امثلة عديدة، مدعومة بأدق التواريخ والارقام، عن الاعتداءات المتواصلة منذ سنوات وبشتى الاشكال ضد العائلات العربية في عقبة الخالدية وغيره من الاحياء العربية على ايدي تلاميذ المدارس الدينية اليهودية. وكل ذلك، وعلى الرغم من الشكاوى التي لا تعد ولا تحصى التي قدمها المواطنون العرب، بدون ان تتخذ السلطات اجراءات كفيلة بوقف الاعتداءات. وخلصت شفارتس الى الاستنتاج ان ما حصل خلال الايام العشرة الماضية ليس محض صدفة وانما هو استمرار مكثف لما يجري منذ سنوات.

ثم تحدثت فاتنة زغير، ممثلة عن لجنة المرأة العاملة الفلسطينية في القدس (عضو اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية في الضفة والقطاع المحتلين). فعبرت عن استنكار اللجنة وشجبها للاعتداءات الاخيرة، التي تصب في اطار مخطط الضغط على اهالي القدس القديمة لتهجيرهم.

وقدمت ارقاما عن عمليات المصادرة والتشريد والهدم والتهديد في القدس القديمة التي بدأت سلطات الاحتلال في انتهاجها بدءا بالعام ١٩٦٨. وفيما يلي موجز هذه المعلومات الهامة: في العام ١٩٦٧، مع بدء الاحتلال، كان يعيش في القدس القديمة ٢٤٥٠٠ مواطن عربي. ومنذ بداية ١٩٦٨ اصدرت السلطات امرا بمصادرة ١١٦ دونما داخل القدس القديمة ضمت ٥٩٥ بناية و ١٠٤ محلات تجارية وخمسة جوامع واربع مدارس وتحت هذه الابنية والمراكز عن بكرة ابيها. ومنذ ١٩٦٨ وحتى ١٩٧٧ هجرت السلطات ما يزيد على (٦٥٠٠) مواطن عربي (٩٠٠ عائلة) من «حي الشرف»، الذي صار يسمى الحي اليهودي - وحي المغاربة وحي السلسلة وحي السريان. وادخلت السلطات، بالمقابل، الى هذه الاحياء (٦٥٠) عائلة يهودية تعد حوالي ٣٠٠٠ نفر.

واضافت فاتنة زغير ان الصحافة الاسرائيلية كشفت عن وجود خطة لتهجير باقي سكان القدس القديمة (حوالي ١٨ الف مواطن). وقالت انه منذ العام ١٩٧٨ شرعت السلطات في تكثيف البؤر الاستيطانية في البلدة القديمة، في وقت شردت فيه عشرات العائلات العربية من منازلها في هذه البؤر (٥٥ عائلة تعد ٤٤٠ مواطنا).

واوردت فاتنة زغير امثلة عديدة عن اعتداءات المستوطنين على العائلات العربية، التي ادى احدها الى استشهاد المواطنة فاطمة ابو ميالة (عن عمر يناهز ٦٥ عاما)، بعد طعنها بالسكاكين في ٣ نيسان ١٩٨٣. وقالت ان البوغروم الذي نفذه الفاشيون يوم الاحد الماضي، خلال المسيرة التظاهرية، الحق اضراراً، مادية وجسمانية، بسبع وثلاثين عائلة في القدس القديمة.

وخلصت فاتنة زغير الى القول: اننا نطالب بازالة جميع البؤر الاستيطانية من القدس القديمة وبانهاء الاحتلال، لانه فقط في دولة فلسطينية مستقلة نستطيع ان نضمن امننا وأمن اهلنا وسلامتهم.

وتحدث في المؤتمر الصحفي، ايضاً، المواطنون عودة كوستيرو وسوسن ابو رجب وعزيزة ابو سنينة (التي تعرض زوجها وشقيقه الشرطي لعدوان المستوطنين). كما شرحت الطفلة تهاني رجب (١٣ عاما) تفاصيل الاعتداء عليها قبل ايام، لدى مشاركتها في محاولة العودة الى منزل عائلتها.

وفي نهاية المؤتمر الصحفي اعلنت تسيبورا شاروني عن تبني مطالب اهالي القدس القديمة والعائلات المشردة التي تتلخص فيما يلي: ● اعادة العائلات المشردة، فوراً، الى منازلها ● تعويض هذه العائلات عما لحقها من خسائر وترميم ما دمره الفاشيون ● توفير الحماية الكافية لهذه العائلات في بيوتها ● ازالة المدرسة الدينية «شوفو بنيم» التي كانت منطلقا لاعتداءات الفترة الاخيرة والسنوات الماضية ● ان تنتهج الشرطة سياسة شديدة وحازمة ضد منفذي الاعتداءات وان توقف التغطية عليهم ● تقديم المسؤولين عن الاعتداءات الى المحاكمة.

هو الحي الباقي

زوج الفقيدة حنا مخول وأولاده وجميع آل مخول وعيسى في حيفا والخارج وأقرباؤهم وأنسباؤهم ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدتهم الغالية

روز امين مخول (عيسى) - زعليمي)

(ام مارون)

المتوفاة يوم الثلاثاء ١٩٨٦/١١/٢٥، عن عمر يناهز الـ ٥٥ عاماً متممة واجباتها الدينية، وسيشيع جثمانها من بيتها الكائن في شارع «الصهيونية» (شارع الجبل) ١٧ في حيفا، اليوم، الاربعاء ٨٦/١١/٢٦ الساعة الثانية بعد الظهر الى كنيسة الموارنة - زقاق «رويدنه» في حيفا. ثم الى مثواها الأخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

* تهنئــة *

الى الصديق محمد مصري وخطيبته سامية نجم بمناسبة الخطوبة «والف مبروك».
قاسم مصري ومعين بكري

* تهانينا الحارة *

الى المحامية وفاء مقلشة (حداد) - زوجة الدكتور عصام مقلشة بمناسبة حصولها على رخصة المحاماة والى الامام لخدمة أبناء شعبها والف مبروك.
ابراهيم مقلشة وعائلته - الناصرة

* تهانينا الحارة *

الى المحامية وفاء مقلشة (حداد)، زوجة الدكتور عصام مقلشة بمناسبة حصولها على رخصة المحاماة. والف مبروك
جوزيف ونوال مقلشة

● مسابقة «لوتو» ●

فازت الارقام التالية: ١٣، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٦، ٤٠ والرقم الاضافي: ٢

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤